# الأسس المنهجية في كتاب (أنباء الغمر بأبناء العمر )لأبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) دراسة تأريخيه

أ.م.د. رشا عيسى فارس
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي
Dr.rasha@ rashc.uobaghdad.edu.iq

**تاريخ النشر :٢٠٢٥/٦/٣٠**

**تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢**

**DOI: 10.54721/jrashc.1.special issue.1381**

**الملخص :**

يعد المؤرخ ابن حجر العسقلاني من المؤرخين الذين كان لهم دور في الكتابة التأريخية التي مثلتها مؤلفاته في تلك الحقبة التأريخية التي أثرت الجوانب الفكرية للحضارة العربية الإسلامية ، فعن مؤلفه (إنباء الغمر ) نلاحظ الدور الذي لعبه من خلال تعدد إشكال النقول التي أعتمدها وفق منهجية قائمة على أساس تحليل تلك النصوص التي أوردها المعتمدة على الدقة في التوثيق التأريخي مستعملا بعض الاتجاهات المنهجية لتأكيد الروايات التأريخية للمترجم لهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة كونها تشكل أحد موارد كتابه هذا والذي أصبح من المراجع المهمة ومصدر للكثير من الدراسات التأريخية المستندة عليه بما يخدم الجوانب العلمية للحضارة العربية الإسلامية .

**الكلمات المفتاحية :** منهج ، ابن حجر، أنباء الغمر بأبناء العمر، دراسة تاريخية .

# Methodological foundations in the book (Anbaa al-Ghamr bi-Abnaa al-Umar) by Ibn Hajar al-Asqalani (852 AH / 1448 AD) historical study

Assist. Prof. Dr. Rasha Issa Fares
Center of revival of Arab scientific heritage/University of Baghdad

**Abstract**

The historian Ibn - Hajar Al-Asqalany Considers one of the historians who has an important role in historical writing that his works reflect them at that period, that is effect of on thoughtful sides arabic Islamic civilization. (Anbaa Algumur
is a work which notices the role which plays through the various shapes of transportation that depend on according to these Curriculum s on basic to analyse texts depend on historical documentation using some Curriculum sides directly or indirectly as to be one of writing source with considering an important references for more historical Studies to be abasic to serve Islamic Scientific civilization

**Keywords:** Methodology, Ibn Hajar, News of the Ghamr with the sons of Umar, historical study.

**المقدمة**

لعبت كتب التراجم دوراً هاماً في حفظ التراث الفكري والعلمي للإسلام ، فكانت موسوعات مهمة بما تحويه من معلومات تاريخية وحضارية وما تصوره من أحوال الشعوب أذ تعد هذه الكتب جزء لايتجزأ من التراث الثقافي الإسلامي والتعرف على العلماء والمفكرين الذين ساهموا في بناء التراث الإسلامي ، ومن أمثلة هذه الكتب كتاب (أنباء الغمر بأبناء العمر )لابن حجر العسقلاني ، حيث يعد هذا الكتاب ضمن المؤلفات التي تؤرخ للحضارة والتاريخ ، يتناول الأحداث التي وقعت بين سنة (٧٧٣هـ- ٨٥٠هـ)(١٣٧٢-١٤٤٩)وهي الفترة التي عاشها الأمام ابن حجر العسقلاني يعد أبن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) من الشخصيات الفكرية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، كونه لم يختص بلون واحد بل شملت ثقافته الواناً متعددة من العلوم ففي مجال علوم القرآن الف كتب عديدة منها (أسباب نزول القرآن )، (التقان في جمع أحاديث فضائل القرآن )،(الأحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام )[١]
كما كان أبن حجر مميزاً بين علماء عصره عالما بالتفسير والحديث الشريف وعلم التشريع( الفقه) واللغة والوعظ والتاريخ ومن مؤلفاته في أصول الحديث كتاب (تهذيب التهذيب ) في رجال الحديث وكتاب (الإصابة في تمييز الصحابة ) و(فتح الباري في شرح حديث البخاري )[٢]
وغيرها العديد من المؤلفات الكثيرة التي تناولها العديد من المؤرخين بشكل تفصيلي لكل مؤلفات المؤرخ أبن حجر العسقلاني لذلك سأقتصر فقط فيما يخص مؤلفنا الذي نحن بصدد دراسته ،فضلا عن أشتغاله بالتدريس وحلقات الوعظ ، وكان ورعاً مصنفاً واقعياً في مؤلفاته لم يتناول من الموضوعات الا ما أوجدته ضرورات الحياة السياسية والاجتماعية والدينية .

تأتي دراسة هذا الموضوع حول الاسس المنهجية لكتاب (أنباء الغمر بأبناء العمر )لأبن حجر العسقلاني ضمن حقل الدراسات التأريخية التي تهتم بالكشف عن جهود المؤرخين العرب والمسلمين فقد أستهدفت الدراسة تسليط الضوء بصورة مبسطة عن حياة الامام ابن حجر وذلك لكثرة المصنفات والدراسات التأريخية التي تناولت حياته والذين كان لهم الفضل الكبير في أغناء المادة عن حياة أبن حجر وأذكر منهم الدكتور شاكر عبد المنعم لما بذله من جهد عظيم في كتابه (أبن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الاصابة ) لعام ١٩٧٦ والذي أسهب به بشكل مفصل عن حياة ابن حجر ومنهجه في كتابه الاصابة ، والاستاذ محمد كمال الدين عز الدين في كتابه (التأريخ والمنهج التأريخي لأبن حجر العسقلاني ) فضلا عن ذلك ما بذله العديد من الطلاب في دراسة مصنفات ابن حجر العسقلاني الكثيرة ومنها رسالة ماجستير قدمت الى كلية الاداب في قسم اللغة العربية للباحث علاء الدين هاشم مخرب الخفاجي بعنوان ( البحث النحوي عند الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح البخاري ) وأطروحة دكتوراه للباحث عبد الحميد عبطان عباس بعنوان (الحافظ ابن حجر العسقلاني ومنهجه في فتح الباري شرح صحيح البخاري ) مقدمة

الى كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد لعام ١٩٩٣ ومن الدراسات الحديثة أيضاً للطالبه هدى محمد صالح لعام ٢٠٠٤ أطروحة دكتوراه بعنوان (الدرس الصرفي لابن حجر العسقلاني ) مقدمة الى جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ،وأطروحة الباحث وليد هاشم بعنوان (الآراء الأصولية لأبن حجر العسقلاني ) لعام ٢٠٠٥ مقدمة الى الجامعة الاسلامية ورسالة ماجستير بعنوان (الشعر في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة ) للطالب عمار عيدان مقدمة الى الجامعة المستنصرية – كلية الآداب لعام ٢٠١٠ ، وأطروحة دكتوراه مطبوعة للدكتورة نهاد نعمه مجيد بعنوان (المرأة في كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ- ١٤٤٨م) دراسة تأريخية مقدمة الى كلية التربية للبنات لعام ٢٠١٩ فضلا عن العديد من الدراسات الكثيرة والابحاث التي لا يمكن ذكرها كلها ،وان هذه الدراسات التي بذلها هؤلاء الاساتذه من جهد وعناية في دراسة مصنفات هذا المؤرخ ، فلابد لنا من التطرق بصورة مقتضبة نظراً لما سبقتنا من دراسات كثيرة حوله ،إذ تقتضي ضروريات البحث التأريخي تناول ولو الشيء اليسير قبل الدخول الى جوهر الموضوع في المنهجية التي أتبعها المؤرخ والمحدث ابن حجر في كتابه (إنباء الغمر ) إذ يعد من أهم المصنفات التي دخل بها حقل الكتابة التأريخية ، لما له من قيمة علمية وتاريخية عالية كما أنه أيضاً من الكتب التي أسهمت في شهرته وإظهار عبقريته وأسلوبه الرفيع في الكتابه ، ولعل أهمية هذا الكتاب تكمن في قدرة أبن حجر على التعامل مع العدد الكبير من المواد التي ضمنها الكتاب .

## ابن حجر السيرة والمكانة العلمية

### المبحث الاول : سيرته الشخصية

### أسمه ونسبه وكنيته

١- **أسمه:** هو الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمود بن أحمد بن حجر ، أمام الحفاظ في زمانه ، قاضي القضاة ، شيخ الاسلام [٣]

الكناني العسقلاني المصري الشافعي ، وعرف بالعسقلاني نسبه الى عسقلان وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال الدمشقي [٤]، الأصل ، المصري [٥]

نسبة الى مصر العتيقة وهي الفسطاط المدينة التي بناها عمرو بن العاص عندما فتح مصر ،وعلى العموم فأن نسبه الى عسقلان يعود لعام ٥٨٧هـ/١١٩١م فعندما أمر صلاح الدين بتدمير عسقلان فأن سكان المسلمين قد أستقروا في أماكن أخرى ومن ضمنها عائلة ابن حجر حيث رحلت الى الاسكندرية ثم الى القاهرة حيث ولد ابن حجر في ٢٢ شعبان سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٧١ وكان جده لأبيه قد عمل في صناعة النسيج في الاسكندرية، وثبت أبن حجر أسمه ونسبه ولقبه في شعره الذي نظمه قائلاً:

**من أحمد بن علي بن محمد  بن محمد بن علي الكناني المحتدِ**
**ولجد جد أبيه أحمد لقبوا  حجراً ، وقيل بل أسم والد أحمد[٦]**

وقد أختلفت المصادر في أسم جده الرابع فذكر تارة محمود وتارة أحمد وارجح كما في الترجمة التي كتبها هو لنفسه [٧]، وفي كتابه أ نباء الغمر فقد زاد أحمد بعد محمود بحيث صار محمود بين أحمدين [٨]، وعليه يحمل قوله بأن نسبه طرداً وعكساً فلا يتهيأ ذلك الا بتأخير محمود عن أحمد أو بأسقاطه ، وقد أخبر عنه في تصنيفه ((الدرر الكامنة)) أذ ذكر عم والده ، فقال : عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود وكذلك الحال في كتابه قضاة مصر المسمى رفع الأصر وفي كتابه إنباء الغمر بزيادة أحمد بعد محمود ، بحيث صار محمودين أحمدين ، الا أنه خالف في كتابه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه حيث ذكر والده أيضاً فقال : فخر الدين عثمان بن محمد بن علي بن محمود ، وقد أجزم السخاوي على القول الاول لترجمته وذلك بكثرة ما وجد بخط أبن حجر كما في شرح البخاري [٩]

**٢- نسبه :**

ينتسب الحافظ أبن حجر الى قبيلة (كنانة) وذكر السخاوي عن نسبه في ذلك قائلاً : " وأما نسبته فقرأت بخط صاحب الترجمة ، رحمه الله : رأيت بخط والدي أنه كناني الأصل ..."[١٠]

وقد ذكره المقريزي ذلك عندما ترجم لوالد ابن حجر بقوله "....نو ر الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني الشهير بأبن حجر والد أخينا في الله الحافظ شهاب الدين أبي الفضل قاضي القضاة "[١١]

**٣- كنيته :**

كان يلقب (بشهاب الدين ) ويكنى (أبا الفضل)، وكناه شيخه العراقي والعلاء بن المحلى أبا العباس كما كني اباجعفر غير أن كنيته الاولى أبو الفضل هي التي كناه بها والده هي التي ثبتت وصار معروفاً بها [١٢]، وكان يكنى أيضا بـ (أبي العباس ) و بـ (أبي جعفر )[١٣]

**٤-ولادته:**

أتفق المؤرخون على أن الحافظ ابن حجر كان مولده في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة[١٤]، على شاطيء النيل بمصر العتيقة وكان المنزل الذي ولد فيه بالقرب من **دار النحاس ولبث فيه الى أن تزوج بأم أولاده ، فسكن بقاعة جدها المجاور لمدرسته (المنكوتمرية )داخل باب القنطرة بالقرب من حارة بهاء الدين وأستمر بها حتى مات** [١٥]

وقد أتفق المؤرخون على سنة ولادته لكنهم أختلفوا في اليوم الذي ولد فيه فقد اورد السخاوي أنه ولد في الثاني عشر من شهر شعبان [١٦]، وذكر الحافظ تقي الدين بن فهد المكي أنه ولد في الثالث عشر من شهر شعبان [١٧]

**٥-شهرته وألقابه :**

أختلف المؤرخون في أسم الشهرة لأبن حجر هل هو أسم أم لقب ؟ فقيل هو لقب لأحمد الا على في نسبه ، وقيل : بل هو أسم لوالده أحمد المشار أليه ، وهناك أشاره

أخرى ذكرها العماد الحنبلي مرجحاً فيها إلى أن شهرته بأبن حجر هي نسبة الى آل حجر وهم أقوام يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس بتونس [١٨]
أما عن ألقابه فقد كان للشخصية العلمية والتي أمتاز بها أبن حجر في تلك الحقبة الأثر الكبير في منحه القاباً كثيرة منها (شيخ الإسلام ) ،(علم الإعلام )،(أمير المؤمنين في الحديث ) ، (حافظ العصر )[١٩] ،(قاضي القضاة )،(وعمدة المحققين ) وغيرها من الالقاب [٢٠]

**٤- تربيته ونشأته :**

نشأ ابن حجر يتيماً منذ صغره فكفله بعض أوصياء والده [٢١]
وقد ذكر عن نفسه " وتركني ولم أكمل أربع سنين وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل ولا يتوقعه وأحفظ منه قال كنية والدي أحمد أبو الفضل "[٢٢]
والذي تولى رعايته بعد وفاة أبيه أبو بكر علي بن أحمد الخروبي زكي الدين الخروبي ،نسبة الى رحبة الخروب بمصر ، وهو أبو بكر بن علي بن أحمد بم محمد ولد سنة (٧٥٢هـ /١٣٢٤) التاجر الكارمي زكي الدين الذي وصفه أبن حجر بأنه أحد أعيان العصر نبلاً ومروؤة [٢٣] ،وكان تاجر مشهورا وجواداً ممدحاً وكانت له تجارات بمكة وقد عاش أبن حجر تحت وصايته الى أن توفى سنة (٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م )[٢٤]، الى أن كبر وحفظ القرآن العظيم وتولع بالنظم وقال الشعر الكثير المليح [٢٥]
وقد أدخل الكتاب بعد أن أتم الخامسة من عمره وحفظ القرآن في التاسعة ، وكان لديه ذكاء وسرعة حافظة بحيث إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير من مرتين الأولى تصحيحا والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظا في الثالثة [٢٦]
ومن الذين قرأ عليهم في المكتب شمس الدين بن العلاف الذي ولية حسبة مصر وقتاً وغيره ، وأكمل حفظه للقرآن على صدر الدين محمد بن عبد الرزاق السفطي ، وقد كان من عادة الناس في تلك الحقبة أن من يحفظ القرآن عن ظهر قلب يأم بالناس في صلاة التراويح في شهر رمضان الا أن الفرصة لم تتهيأ لأبن حجر وذلك بسبب صغر سنه ، ولم يتم له ذلك الا بعد أن بلغ سن الثانية عشر في سنة( ٧٨٥هـ/١٣٨٣م) فحج مع وصيه زكي الدين الخروبي (( فحجا وجاورا وصلى هناك في سنة خمس قال : وقد كنت ختمت من أول السنة الماضية يعني سنة ثلاث وأشتغلت بالإعادة في هذه السنة فشغلنا أمر الحج الى أن قدر ذلك بمكة وكانت فيه الخيرة [٢٧]
وقد كانت لثقافته الواسعة التي تجمعت من عدة روافد من أهما علوم اللغة العربية ، كالنحو والصرف والادب والعروض ، وعلوم الحديث الذي حببه الله اليه ليطلبه والفقه والتاريخ مهدت له هذه العلوم الدخول الى المرحلة الثانية وهي ملازمته للعلماء والسماع منهم بمصر وغبرها من البلدان فسمع بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين وابن البلقيني والعراقي وأخذ عنهم الفقه أيضاً ومن البرهان الابناسي ونور الهيتي وآخرين وبرياقوس من صدر الدين الابشطي وبغزة من أحمد بن محمد الخليلي وبالرملة من أحمد بن محمد الابكي وبالخليل من صالح بن خليل وغيرهم الكثير من

العلماء ، فأصبح حافظاً للاسلام وقدوة الامة وعلامة العلماء وأنتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر [٢٨]

**٥- أسرته**

على الرغم من كثرة المصادر التي تروي فيها تفاصيل عن شخصية ابن حجر العسقلاني الا أنها لم تشر الى أسرته الا النزر القليل ، فقد أشارت المصادر الى أن أسرته قد جمعت بين التجارة والعلم ، وقد نشأ ابن حجر في غاية العفة والصيانة والرياسة [٢٩]

فعم والده فخر الدين عثمان بن محمد بن محمد بن علي الذي عرف بأبن البزاز تفقه به جماعة مشهورين وأنتهت أليه زعامة الأفتاء في مذهب الامام الشافعي ، وكان له ولدان هما نصر الدين أحمد (ت ٧١٤هـ/١٣١٥م)وكان فضلا ، أما ولده الآخر فهو زين الدين محمد (ت ٧٥٢هـ/ ١٤٣٠م ) فقد سمع من جماعة من العلماء وأجازوا له كأبي الفضل بن عساكر وغيره [٣٠]

وأنجب أولاد منهم كمال الدين ، ومجد الدين ، وتقي الدين ، وولي الدين ونور الدين [٣١]، ونور الدين هذا هو والد ابن حجر فقد كان شغوفاً بالعلم سمع من أبي الفتح أبن سيد الناس وطبقته وأنفرد بطلب العلم لا بالتجارة فحفظ الحاوي الصغير ولازم شيخه بهاء الدين بن عقيل وأذن له في الافتاء ، وكان عالماً في الفقه والادب والعربية ونظم الشعر الجيد ، وله عدة دواوين منها ديوان الحرم ، مدائح نبوية ومكية مجلدة ، وله أستدراك على كتاب الاذكار للامام النووي وقدأجيز بالفتوى والقراءات وكان حافظاً للقرآن موصوفاً بالعقل والامانة والمعرفة والديانة ومكارم الاخلاق ومحبة الصالحين وأوأكثر من الحج والمجاورة [٣٢]

أما أمه فهي نجار أبنة الفخر أبي بكر بن الشمس محمد بن أبراهيم الرقباوي ، وله أخ من أمه أسمه عبد الرحمن بن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد المهيمن البكري ، وله أخت وهي أم محمد ست الركب ولدت في رجب سنة (٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م) بطريق الحجاز حصلت على إجازات كثيرة ومن بلدان مختلفة ، فعلى من وفاة والدها وهي صغيرة . الا أنها كانت كثيرة المطالعة حفظت كثيراً من القرآن والكتب كثيرة المطالعة وتقرؤها عن ظهر قلب حتى يظن من يراها إنها تقرأ من كتاب ، وأنتفع أخوها أبن حجر بأدبها وعلومها مع صغرها ، وقد أثنى عليها أبن حجر قوله (( كانت أعجوبة في الذكاء ، وهي أمي بعد أمي أصبت بها في جمادي الأخرة من هذه السنة أي سنة ٧٩٨هـوقد تزوجت وهي صغيرة وأنجبت ولداً أسمته محمداً[٣٣]

تزوج سنة (٧٩٨هـ/١٣٨٧م ) من أنس أبنة القاضي عبد الكريم بن أحمد عندما بلغ عمره خمسا وعشرين سنة وتنتمي الى أسرة معروفة بالرئاسة والحشمة ، وقد حرص أبن حجر على نشر العلم بين أهل بيته واقاربه كحرصه على نشره بين الناس فثابر على تعليم زوجته أنس فتعددت عندها مصادر التعليم سواء من زوجها أو من شيوخه فأسمعها الحديث المسلسل بالاولية من شيخه حافظ العصر أبي زرعة العراقي ،

وأستدعى لها عدداً من الحفاظ والمسندين من مصريين وشاميين ومكيين ويمنيين فأجازوها [٣٤]

هذا وقد واصلت انس تعليمها حتى تضلعت بعلم رواية الحديث وقد أصبحت شيخة على حد قول أبن حجر (( قد صرت شيخة )) [٣٥]

ويقول السخاوي عن دقتها في العلم (( ولم تزل على جلالتها وتصونها لم تضبط لها هفوة ولا زلة ...))[٣٦]

وقد ولدت له عدة بنات وهن (زين خاتون ) وهي البكر ولدت سنة (٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) كانت له بها عناية كبيرة وقد أسمعها على الحافظ العراقي والهيثمي وحصل لها على أجازات ، وزوجها من الأمير شاهين العلائي الكركي ، وماتت سنة (٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م) بالطاعون [٣٧]، والابنة الثانية هي فرحة ولدت في رجب سنة (٨٠٤هـ/ ١٤٠١م )وحصل لها والدها على أجازة مع أمها وزوجها من الشيخ محب الدين بن الاشقر أحد أعيان الديار المصرية ، وحجت مع زوجها وبعد رجوعها كانت موعوكة وماتت سنة (٨١٩هـ/ ١٤١٦م ) بالطاعون [٣٨]، و(عالية) ولدت سنة (٨٠٧هـ/١٤٠٤م) وحصل لها والدها على إجازات من المصريين والشاميين وأسمعها على المراغي بمكة سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م )وزجها من الشهاب أحمد بن محمد بن مكنون ومات عنها زوجها سنة (٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م)فتزوجها المحب أبن الاشقر حتى ماتت عنه في سنة (٨٣٢ / ١٤٢٨م)[٣٩]

وفي سنة (٨٣٤هـ/ ١٤٣٠) تزوج أبن حجر من أرملة الزين أبي بكر الامشاطي وأنزلها بقاعة المشيخة البيبرسية ، فولدت له بنتاً سماها آمنه الا أنها لم تعش طويلا فقد ماتت في شوال سنة (٨٣٦هـ/١٤٣٢م )وبموتها طلقت أمها ، ولم تشر المصادر التأريخية عن وجود أي أهتمامات علمية لها لربما لانها لم تبقى في عصمة أبن حجر طويلا [٤٠]

أما زوجته الثالثة فهي ليلى أبنة محمود بن طوغان الحلبية تزوجها سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٣م عندما سافر مع الاشرف برسباي الى (آمد) كانت ثيباً ذات ولدين بالغين وأستمرت معه الى أن سافر من حلب ، ففارقها دون أن يعلمها بالطلاق إنما أسره لبعض ....، ملتمساً منه ان لايعلمها بذلك الابعد مضي المدة ، وكان قد عجل النفقة [٤١]،ثم أعادها الى عصمته سنة (٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م )وبقيت في عصمته حتى وفاتها (٨٨١هـ/١٤٧٦م) وقد بلغت من العمر ثمانين عاما ولم يرزق منها ولد وقد أثنى عليها أبن حجر بقوله ((نعم المرأة عقلاً، وحسن خلق وخُلق))[٤٢]

**وفاته:**

أصيب الامام أبن حجر العسقلاني بمرض على أثره توفي في ليلة السبت الثامن عشر من شهر ذي الحجة (٨٥٢هـ/١٤٤٩)عن عمر يناهز السبعين أثر مرض أصيب به وكان يعاني من الامساك وتزايد الالم في المعدة ، وأزداد مرضه فلم يستطع الوضوء ولا الصلاة قائماً وأنتابه الصرع فدخل عليه الناس أفواجاً أفواجاً على كافة طبقاتهم يعودونه ويسلمون عليه وفي ليلة السبت بعد العشاء جلس حوله أصحابه من ومن

بينهم سبطه يقرأون سورة (يس ) مرة بعد أخرى حتى أذا وصلوا الى قوله تعالى " سلام قولا من رب رحيم "،أدى الى وفاته لفتره قصيرة لاتتجاوز الشهر وقد رجح تلميذه السخاوي ربما يكون الطاعون كان السبب في مرض شيخه وموته[٤٣] ،وصلي عليه قبيل صلاة الظهر بمصلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة ، وكان له مشهد عظيم حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق وأتباعه ونقل نعشه الى القرافة الصغرى ، فدفن بتربة بني الخروبي ، بين تربة الامام الشافعي والشيخ مسلم السلمي رحمه الله تعالى وهي مقابله الجامع الديلمي وصلى عليه الناس صلاة الغائب [٤٤].

**المبحث الثاني :**

- **منهجه في دراسة كتاب أنباء الغمر بأبناء العمر**

أعتمد أبن حجر العسقلاني في كتابه أنباء الغمر على أسس منهجية قائمة على أساس التحليل الوصفي فقد أشار في مقدمة كتابه (إنباء الغمر بأبناء العمر ) الى بعض الملاحظات عن الاسس المنهجية التي سار عليها في تأليف كتابه في جمع المعلومات والتحقيق مستخدما المنهج الدقيق في توثيق المعلومات عن الشخصيات المترجم لها من خلال أعتماده على المصادر المتعددة لتحقيق المعلومات الخاصة بالانساب في أصول المترجم وأقاربهم بدقة متناهية مع أستشهاده بالمصادر القديمة التي أستند عليها.

بالإضافة إلى ذلك أشارته في مقدمة كتابه الى بعض الملاحظات عن الاسس المنهجية التي سار عليها في تأليف كتابه هذا ، التي يوردها أحياناً بصورة مفصلة وبصوره مختصرة في أحيان أخرى وفقاً لتصوراته المنهجية ، وذلك من خلال مشاركته للكثير من حوادثه ...مدركاً، مما جعله ينفرد عن باقي المؤلفين ، فكتاب (أنباء الغمر ) شامل على الحوادث والتراجم وقد رتبه على مقدمة وتحتوي على البسملة والشهادتين ، ونسبة الكتاب الى مؤلفه ثم التعريف بالكتاب والهدف منه والاشارة الى تعديل مادته بعد أطلاعه على ذيل أبن الخطيب على تاريخ أبن العديم ، تتبعها معلومات نظمت على الحوليات المتتابعة للافراد.

**١-عنوان الكتاب :**

أبتدأ بحولية ثلاث وسبعين .... وهي سنة مولده وأنتهاء بحوليه (٨٥٩هـ)[٤٥]، يقول أبن حجر عن الكتاب ((وسميته إنباء الغمر بأبناء العمر ))وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلاً على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير فأنه أنتهى في ذيل تأريخه غلى هذه السنة (٧٧٣هـ) ، ومن حيث الوفيات إن يكون ذيلاً على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين أبن رافع فأنها أنتهت أيضاً الى أوائل هذه السنة [٤٦]

وبهذا فأن عنوان الكتاب وهو (إنباء الغمر بأبناء العمر ) لايحتاج الى تحقيق أو جهد في نسبته إلى المؤلف ، وذلك لأن أبن حجر قد ثبت ذلك في خطة الكتاب ،وبقى الكتاب في صورته الاولى بخط مؤلفه .

**٢- تأريخ تأليفه :**

لايعرف عن أبتداء أبن حجر بالكتابه في إنباء الغمر إلا أنه ورد في المتن عن أقدم تأريخ لمادته يرجع الى شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة [٤٧]

وكما لايعرف تاريخ الفراغ من كتابه آخر حولياته ، وهو لاريب بعد ثمانمائة وخمسين أو في نهايتها .

**٣- دوافع تأليفه**

شكلت دوافع التأليف عوامل متعددة صنفها أبن حجر نفسه الى مباشرة في مقدمتها الدافع الذاتي والميول الشخصية والعلمية التي راودته خلال أتصاله بأعيان هذا القرن ورحلاته الواسعة في طلب العلم وجاوراته ، إذ قال " هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي أدركتهمنذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ...."[٤٨]

ولاشك أن الفترة الزمنية الممتدة من أول الثلث الأخير من القرن الثامن والنصف الاول من القرن التاسع الهجريين كانت من أكرم الفترات عطاء وأوفرها سخاء على المعرفة بصوره عامة وعلى علم التأريخ والعلوم الدينية بصورة خاصة ، فأن ابن حجر العسقلاني العالم الجليل الذي أصبح حافظ الاسلام وشيخه في هذه الحقبة الزمنية التي عاشها [٤٩]

فكان لعلماء عصره في الفقه والحديث والتأريخ والادب أثر كبير في ذلك فقد ذكر ذلك بقوله "... مفصلا في كل سنة أحوال الدول عن وفيات الاعيان مستوعباً لرواة الحديث خصوصاً من لقيته أو أجاز لي ..."[٥٠]

أما الدوافع الأخرى فهي أجتماعية إذ أملت عليه حاجة الأمة والمجتمع بتأليف كتاب جامع شامل يضم أمما – يقصد العلماء والفقهاء وغيرهم من ترجم لهم إذ قال ".....وغالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلفقته ممن أرجع إليه وجدته بخط من اثق به من مشايخي ورفقتي كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين بن فرات وقد سمعت عليه جملة من الحديث ، وصارم أبن دقماق ، وقد أجتمعت به كثيراً وغالب ما أنقله من خطه ومن خط أبن الفرات ، للحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علاء الدين أبن حجي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع مني ، والفاضل البارع المقتن تقي الدين أحمد بن علي المقريزي ...." وغيرهم الكثير من العلماء [٥١]

ومع ذلك فأن وراء تاليف أبن حجر لكتابه (إنباء الغمر ) عامليين أساسيين العامل الاول وهو العامل الثقافي والاجتماعي إذ كانت للبيئة التي تحيط به وعاش بها الأثر الكبير الذي دفعه للتأليف نحو قوله من خلال مرافقته للعلماء والادباء الذي تم ذكرهم آنفاً،أما العامل المباشروالذي صرح به بشكل مباشر ، وهو أن هذا الكتاب قد وضعه ليكون ذيلاً على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين بن كثير فأنه أنتهى في ذيل تأريخه الى هذه السنة ، ومن حيث الوفيات أن يكون ذيلا على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين أبن رافع فأنها أنتهت الى أوائل هذه السنة .

**٤- مخطوطات الكتاب :**

توجد نسخ خطية متعددة من إنباء الغمر موزعة في مكتبات العالم ، وقد أشارت بعض تلك النسخ المتمثلة في فهارس المخطوطات وكتابات الباحثين العرب وهي :

- نسخة من المخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة بعنوان " إنباء الغمر بأبناء العمر "للمؤلف العسقلاني ، عدد صفحاتها ٢٧٧ تحت رقم : ٩٣٠ع ٤٥٧[٥٢]

- وهناك نسخة ثانية في مجلدين مخطوطة بقلم معتاد بخط أبراهيم بن حسن الملقب بالشواربي فرغ من كتابتها بين الجمادين سنة ١٣٢٩ونقلها على نفقة دار الكتب المصرية من نسخة خطية محفوظة بكتب خانة الازهر الشريف بخط علي ين داود الخطيب سنة ٨٧٩هـ (٢٤٧٦)[٥٣]

**٤- نشر الكتاب :**

نشر الكتاب (إنباء الغمر بأبناء العمر في مرات عديدة )، كان أولها لأستنادا الى ما ذكرته بعض المصادر والمراجع العربية ، فقد نشر في دائرة المعارف العثمانية بأعانة وزارة المعارف الحكومية العالية الهندية ، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان ١٩٦٧- ١٩٧٦م .

وكانت الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م والطبعة الثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م في دار الكتب العلمية – بيروت -لبنان ، نشره المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ، تحقيق الدكتور (حسن حبشي ) ، ونشره المكتب الاسلامي بدمشق تحقيق الدكتور محمد أحمد دهمان وقد صدر الجزء الاول فقط سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩-١٩٨٠م[٥٤]

**المبحث الثالث :**

**الخطة العامة للكتاب**

كان موضوع التراجم ودراستها من أكثر الموضوعات أهمية عند أبن حجر الذي تناوله في مؤلفه هذا وبدرجات متفاوته بحسب مايقتضية هدف الكتاب وغايته ،أذ خصص قسماً كبيراً من الكتاب للحديث عن العلماء والفقهاء والمشايخ الذين عاصرهم أو سمع منهم ، حيث يذكر تراجمهم وحياتهم العلمية وأنجازاتهم خاصة أولئك الذين لهم تأثي في عصره، ولم يقتصر الأمر على الرجال من الاعلام فقط وإنما ترجم أيضاٍ لاعلام النساء ممن كان لهن دور في الحياة العامة وخاصة في علم الحديث لما أمتازت به من الرواية ومنح الاجازة للمحدثين في القرن التاسع الهجري .

أضافة الى تسجيل الاحداث الكبرى من خلال توثيقه للجوانب الاجتماعية والثقافيه لعصره ، أذ يعد كتاب إنباء الغمر من أهم المصادر التأريخية لفترة القرن الثامن والتاسع الهجري من خلال تميزه بدقة التوثيق وعمق التحليل فهو كتاب جامع بين التاريخ والسير الذاتية بأسلوب موسوعي متميز.

١- **الديباجة :**

أستهل أبن حجر كتابه ((إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ )) أولا بالبسملة والحمد لله والثناء عليه والصلاة على نبيه وسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم )وعلى غرار معظم المصنفين العرب المسلمين .[٥٥]

تلا ذلك ذكر لأسمه حيث قال (( إما بعد فيقول العبد الضعيف أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني ))[٥٦]

ولم تفته فرصة الاشارة الى إصله المصري ومدينته القاهره التي ولد فيها وزودنا معلومات عن كتابه مثل :

- وصفه بشكل مختصر كما في قوله " هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان.... "[٥٧]

- تحديد الزمان التي كتب فيها عن وفيات الاعيان ، أذ أورد ".... حوادث الزمان الذي أدركته منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ..."[٥٨]
- أوضح ابن حجر العسقلاني منهجه أو الاسلوب الذي أتبعه في تأليف كتاب إنباء الغمر ) ، وجاء هذا التوضيح في مقدمته من خلال قوله أنه كتب عن أحوال الدول وفق السنين ، وتناول أخبار الخلفاء والملوك والامراء والولاة والقضاة والشعراء والفضلاء والطلاب وغيرهم .

وكذلك الاحوال العمرانية وماشهدته البلاد من أزدها تجسد في عمائر شاخصة ذات أستخدامات متعددة كالمدارس التي خص بالذكر منها المدرسة الشيخونية والمدرسة الاشرفية والمدرسة الصرعتمشية والمدرسة الجاروجية وغيرها ، وخصص أبن حجر العسقلاني حيزا واسعا من مؤلفه للانظمة الادارية كأنشاء الدواوين ولتعين الموظفين للعمل ضمن دوائرها .

كما أشار الى الكوارث الطبيعية التي شهدها العالم الاسلامي كحدوث الزلازل ، وزيادة نهر النيل ونقصانه ، وتعرض منطقة ما لهطول أمطار غزيرة ووقوع الحرائق والسيول وتفشي الامراض وأزدياد الحر .

وتضمنت الديباجة مايخلفه الوضع الاقتصادي المتدهور من جوانب سلبية ينشأ عنها أرتفاع أسعار الغذاء والسلع ، مع الاشارة الى الاحوال السياسية وماكان يقع من فتن وأضطرابات في تلك الحقبة التأريخية .

وقد حرص العسقلاني عند ذكره ترجمة الرجال على أختلاف مراتبهم السياسية والاجتماعية ، على ألحاق صفات بسير بعض منهم كانت تميزهم عن سواهم ومنها الكرامات والمنامات وبذك يعد كتاب (إنباء الغمر ) كتاب جامع للاصول السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي سادت العالم الاسلامي آنذاك .

- كان أبن حجر دقيقاً وأميناً ، إذ أشار الى المصادر التي أعتمد عليها عند وضعه للكتاب ، وهي مصادر مستقاة من ينابيع عدة أوردها المؤلف في مقدمة كتابه :مثل السماع : أي ما سمعه بنفسه من رواة ، وبشكل خاص أولئك الذين أخذ عنهم بصورة مباشرة سماعا أوممن أجازواله مثل الشيخ ناصر الدين بن الفرات ، صاحب كتاب (التاريخ الكبير )[٥٩]

المقابلة : ويقصد بذلك ممن أجازوا له أو أشخاص أجتمع بهم مثل مقابلته أبن دقماق لما جاء على لسانه فقال " وكصارم أبن دقماق ، وقد أجتمعت به كثيراً وغالب ما أنقله من خطه ومن خط أبن الفرات ..."[٦٠]

وزودنا أبن حجر في مقدمته بمعلومات دقيقة حول أعتماد العيني في وضع كتبه على ماكان نير وفي مؤلفات أبن كثير الدمشقي منتقداً منحاه هذا ، وأضاف أن العيني وبعد أنتهاء تاريخ أبن كثير أنتقل إلى كتب أبن دقماق مقتبساًالكثير من نصوصها بما فيها من الاوهام واللحن دون أن يكلف نفسه مهمة مراجعتها وتدقيقها .ويقول أبن حجر مستعجباً أن أبن دقماق كان يذكر بعض الوقائع أحيانا مشيرا الى أنه شاهدها بنفسه ،

ويكرر العيني الكلام نفسه دون أضافة أو تعليق من جانبه ودون الاشارة إلى مؤلفات أبن كثير الذي أعتمد عليه في نقله لتلك المعلومات [٦١]

وعلى الرغم من أنتقاده للعيني وأخذه عليه بتجاوزه على الآخرين ومنهم أبن دقماق دون أن يتوثق نصوصه ، نجد أن أبن حجر قد تجاوز هو الآخر وأقتبس بعض ماكتبه البدر العيني ومما لم يطلع عليه بنفسه معتقداً إن البدر قد أطلع عليها وحضرها [٦٢]

- ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين أبن كثير من ناحية الحوادث حيث أنتهى في سرده للوقائع إلى سنة ٧٧٣هـوالتأريخ الذي بدأ به كتاب العسقلاني .
- ذيل كتاب الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (٧٠٤-٧٧٤) من ناحية الوفيات حيث أنتهى ذكره للوفيات الى سنة ٧٧٣هـ[٦٣]

تضمنت ختام الديباجة رحلة العسقلاني رحلة العسقلاني الى حلب التي وصلها في شهر رمضان سنة ست وثلاثين .

وأطلع خلال إقامته بها على كتاب يبحث في تاريخ مدينة حلب الذي وضعه حامها علاء الدين الذي وصفه العسقلاني (العلامة الحافظ ).

يقول العسقلاني موضحاً أن الكتاب المذكور كان ذيلا على تاريخ كتاب مدينة حلب لابن العديم . وأضاف إن علاء الدين أكمل مبيضة الاوراق الاولى منه وأنه أطلع عليه بنفسه كما راع مسودة بقية الكتاب أيضاً ، وأنه سمع من علاء الدين كما سمع علاء الدين منه ، وأنهى فقرته بالدعاء له بطول البقاء [٦٤]

تضمن المجلد الثالث جزئين هما :

الجزء الخامس من سنة ٨٠٤هـ بذكر عرس نوروز بسارة بنت الملك الظاهر في الحادي والعشرين وتنتهي الى سنة ٨٠٨هـ بذكر ترجمة محمد أمير العرب في سنة ٨٠٨هـ[٦٥]

- الجزء السادس ويبدأ من سنة ٨٠٩هـيذكر في الثالث من المحرم أستقر شمس الدين محمد بن عبد اللطيف وتنتهي الى سنة ٨١٣هـ بذكر وفاة شهاب الدين الدويداري كاشف الجيزة [٦٦]
- وتضمن المجلد الرابع جزء واحد وهو :
- الجزء السابع ويبدأ من سنة ٨١٤ هـ ذكر حادثة دخول الناصر الى القاهرة في ثاني عشر المحرم وتنتهي الى سنة ٨٢٥هـ في ترجمة ليعقوب بن عبد الله الخاقاني الفاسي [٦٧]
- تضمن المجلد الخامس جزأين هما :
- الجزء الثامن والذي يبدأ من سنة ٨٢٦هـ يذك حادثة قطلو بغا حاجي بأستمراره في نظر الاوقاف وأنتهى الى سنة ٨٤٠ هـ في ذكر أسم نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم [٦٨]
- الجزء التاسع والذي يبدأ من سنة ٨٤١ يذكر قراءة أبن حجر بخط القاضي الحنبلي لم ير الهلال ليلة الجمعة الا أن شخصاً يقال له العاملي يقرأ المواعيد ذكر أنه رأه ولم يوجد من يوافقه وينتهي سنة ٨٥٠ هـ بذكر وفاة الشيخ برهان الدين أبراهيم بن رضوان الحلبي ويضم خاتمة الكتاب .[٦٩]

وقد حاول أبن حجر جاهداً أن يستفيد من الكم الهائل من المعلومات التي حصل عليها من موارده التي أستقى معلوماته الكثيرة ، زيادة على ماحصل عليها إثناء رحلاته الواسعة في البلاد الاسلامية وتصنيفها بشكل جيد تبرز منه قابليته العلمية بغية إضفاء تلك المعلومات الجديدة لكتابه .

٢- **التنظيم :**

مال أبن حجر الى التفنن في ترتيب وتنسيق كتابه فقد نظمه من حيث الحوادث بأن يكون ذيلاً على ذيل الحافظ عماد الدين بن كثير ، والذي أنتهى في ذيل تأريخه الى هذه السنة [٧٠]

ومن حيث الوفيات كان تنظيم كتابه ذيلاً على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين أبن رافع فأنها أنتهت الى أوائل هذه السنة وقد سعى أبن حجر أن ينظم كتابه وذلك من خلال ذكر الحوادث والتراجم للوفيات بصورة منفصلة عن الاخرى حيث النسق الترتيبي ، وقد أبتدأ بحولية ثلاث وسبعين وسبعمائة وهي سنة مولده الى سنة خمسين وثمانمائة اي قبل وفاته بعامين [٧١]

وكانت معلوماته موزعة وفق سنين الوفيات ذاكراً أسم المتوفي ، أبيه ،أجدادة ، الالقاب ، الكنى ثم سنوات الولادة ، وذكر لشيوخه ، وممن سمع عنه والوظائف التي شغلها .

٣- **الاحالات :**

تبرز في كتاب (إنباء الغمر )إحالات كثيرة ثبتها أبن حجر في الترجمة أتخذت إشكالا مختلفة :

- ومن الاحالات لم يحدد أبن حجر أي معلومة عندما يذكرها مستعملا بعض العبارات الدالة على ذلك نحو قوله في " ... كما سيأتي ..." [٧٢]

و"...سيأتي "[٧٣] ونراه في بعض الاحيان يحدد الاحالة كجزء من منهجه في صياغة مثل هذه الحالات كما في ترجمة عجلان بن رميثة الحسني " وسيأتي نسبه في سنة وفاته "[٧٤]

وقوله في ترجمة جار الله بن صالح "....وسنذكرها في ترجمته ..."[٧٥]

وفي ضوء هذا الاتجاه أيضا يحدد الاحالة بصورة دقيقة نحو قوله " سيأتي ذكر قتل أبيه في ترجمته "[٧٦]

و"... وكان ماسنذكره في السنة المقبلة أن شأء الله تعالى "[٧٧]

وفي هذ الاتجاه أيضاً يحدد السنوات نحو قوله في ترجمة محمد بن علي الحكري "... كما تقدم ذكره في سنة ست وثمانمائة ..."[٧٨]

وقوله في ترجمة زهير بن سليمان بن زيان " ..كماتقدم في حوادث سنة أربع وثلاثين ..."[٧٩]

و" ... وقد تقدم قريب من ذلك في حوادث سنة ثلاث وأربعين ربيع الاول "[٨٠]

أويحيل دون أن يحدد السنوات نحو قوله " ... كما سيأتي بيانه في السنة التي بعدها **..."**[٨١]

و.... تقدم في الحوادث ماجرى له في أيام المؤيد..."[٨٢]

وعلى العكس من أعلاه نرى إن أبن حجر قد أتبع أسلوب أو منهج لإحالات سابقة خاصة بتراجمه نحو قوله في ترجمة (جوكان الجركسي ) " وقد تقدم في السنة التي

قبلها "[٨٣] ،وترجمة عبد الرحمن بن أحمد"... تقدم ذكره في هذه السنة ..."[٨٤]، وترجمة محمد بن أبي بكر "... المذكور في السنة الماضية .."[٨٥] ،و"... وقد تقدم في الحوادث في السنة الماضية ..." [٨٦] أو يشير الى الحوادث بالسنين نحو قوله في ترجمة يوسف بن الحسن " وقد تقدم ذكره في سنة أثنتين وثمانمائة ..."[٨٧] ،ويشير في أحالته الى أكثر من موضع على السنوات من أجل إيراد الدقة في إحالته نحو قوله في ترجمة شمس بن عطاء الله "... وتقدم في إخباره مفصلة في سنة ثماني عشر ، وفي سنة أحدى وعشرين ، وفي سنة سبع وعشرين ..."[٨٨]

أويشير إلى الاحالة إلى الترجمة والسنة نحو قوله في ترجمة أسماعيل بن داوود " ... وقد قدمت نبأه في ترجمة أبيه سنة ٨١٢"[٨٩] ،وفي أحيان أخرى نراه يستعمل صيغ مبهمة غير محددة الاتجاه سواء أكانت على السنوات أو على الحوادث أو التراجم مع إيحائه لها بصورة غير مباشرة أو مباشرة نحو قوله " ... تقدم في التي قبلها [٩٠]"، وقوله " ... سنذكرها في ترجمته "[٩١] أي محيلاً الى ترجمته أو".. تقدم قريبا "[٩٢] ،أو يحيل الى حوادث مبهمة "... تقدم إخباره في الحوادث ..."[٩٣] ،أو نراه في بعض الاحيان يقرب المعلومة لسنة قريبة نحو قوله "... ما سنذكره في السنة المقبلة [٩٤]"

و"... تقدم ذكر ولايته الوزارة في الحوادث .."[٩٥]." ،أو نراه في بعض الأحيان يقرب المعلومة لسنة قريبة نحو قوله "... ما سنذكره في السنة المقبلة " [٩٦]، وقوله " وما سنذكره في السنة الآتية [٩٧]"

أو على التراجم "... تقدم تمام نسبه في ترجمة أبيه ..."[٩٨] أو " ... المقدم ذكرها في الحوادث .."[٩٩]"

ويشير أيضاًفي ضوء هذا الموضوع الى كثر أخبار المترجم له في الحوادث دون أن يحدد ذلك نحو قوله "... وتقدم كثير أخباره في الحوادث [١٠٠]"

**٤- <u>ضبط النسبة لغويا:</u>**

أولى أبن حجر أهمية بالغة في ضبط النسبة لغويا وتقييد حروف كل لفظ قد يزحف اليه تصحيف أو تحريف أو قد يشبه مع لفظ أخر سواء كان هذا اللفظ في أسم المترجم له أم في نسبته أم في أسم البلد أو القرية أو الجد أو الحرفة أو لقب بعض الاجداد نحو قوله في ترجمة علي بن عبد الله الروبي " بالباء الموحدة نسبة الى موضع الفيوم .."[١٠١]."

وترجمة عيسى بن عبد الله الفرنوي " الفاء والراء أحد الصالحين [١٠٢]" وترجمة أبو بكر بن محمد بن صالح الجبلي " بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة أبن الخياط الشافعي ..."[١٠٣]"

وترجمة يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوف المرزوقي الجبلي " بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة – الشافعي اليماني [١٠٤]"

وفي مثل هذه الحالة يكون قد أزال الالتباس وأبعد عنه غوائل التصحيف والتحريف الذي هو من الآفات في تاريخ التدوين العربي ولاسيما علم الرجال ،وتبرز ايضا قدرته أيضا في ضبط الالفاظ وعنايته بتقديرها في الحروف المتشابهة من خلال أستعماله أدق التعابير وأوجزها نحو قوله في ترجمة زينب بنت عمر بن سعد .... ومهملتين ساكنتين – الحرانية ..."[١٠٥]"

وترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشنسي " بفتح الموحدة وسكون الراء المعجمة بعدها نون ثم سيم مهملة – أشتغل قديما وسمع الحديث من القلانسي ..."[١٠٦]

وترجمة غانم بن محمد بن يحيى بن سالم ، جلال الدين الخشبي " بمعجمين مفتوحين ثم موحدة – المدني الحنفي .."[١٠٧].

ومن الواضح أنه قد بين معاني بعض الالفاظ والاسماء غير العربية نحو قوله " وفي هذه السنة ملك الفلك تتيمور بفتح المثناة وسكون التحتانية وضم الميم وسكون الواو ومعناه بالعربية حديد ..."[١٠٨]

والى جانب تعبيره عن معاني هذه الالفاظ بالعربية ، فأنه قد عرف بها ولاسيما فيما يتصل بالاعلام البلدانية والمواضع التي يرد ذكرها في تصانيف الترجمة ، كقوله في ترجمة أبو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاقي المعروف بأبن حربة "... وهو من شقان بضم المعجمة وتشديد القاف وآخره نون – من السواحل بين جدة وحلى ..."[١٠٩]

وترجمة عبد الله بن أبي عبد الفرخاوي جمال الدين الدمشقي " ... وفرخا بالفاء والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما راء ساكنة – قرية من عمل نابلس[١١٠] "وترجمة تاج بن سينا بن عبد الله ، الشويكي "... بالشين المعجمة والكاف مصغر نسبة الى الشويكة مكان ظاهر دمشق ..."[١١١]

وترجمة محمد بن عمر بن محمد ناصر الدين الطبناوي " بفتح المهملة الموحدة وتخفيف النون – نسبة الى طبنا من عمل سخا ..."[١١٢]

وهناك أيضاً أشارة له لنبة الحرفة للمترجم نحو قوله في ترجمة محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي " بمعجمتين وبينهما نون مفتوحات – الحنفي ، ناب في الحكم "[١١٣]

وترجمة يوسف بن الحسن بن محمود السرائي الاصل التبريي عز الدين الشهير بالحلواني " بفتح أوله وسكون اللام مهموزاً الفقيه الشافعي ..."[١١٤]

وترجمة أحمد بن أبي أحمد بن الشنيل " بضم المعجمة وسكون النون معها بعدها موحدة مضمومة وهو مكيال القمح بحمص[١١٥] "

وترجمة" أبراهيم بن علي بن أسماعيل بن أبراهيم برهان الدين البلقيني المعروف بأبن الظريف بالطاء المعجمة وتشديد التحتانية ..."[١١٦]

وترجمة محمد بن القاضي بهاء الدين البرجي بدر الدين " ... وكان يلقب بعزيق – بمهملة وزاي وقاف – مصغر لقبه بذلك ناصر الدين بن كليب [١١٧] "

## المبحث الثالث : عناصر الترجمة

### ١- الاسم وتوابعه وملحقاته

يبدأ أبن حجر العسقلاني بذكر أسم من ترجم له وأسم أبيه وأسم أجداده على الترتيب ، وهي قاعدة عامة أتبعها في أغلب تراجم كتابه نحو قوله في ترجمة " عبد الرحمن عبد العزيز بن أبراهيم بن عبد الله بن أبي الصالحي شمس الدين أبو الفرج ..."[١١٨]

ويقتصر في بعض الاحيان على ذكر أسم المترجم ونسبه ،كما في ترجمة "محمد بن

موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني الدمشقي[١١٩]" ،وترجمة " عمر بن أحمد بن أبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن أبن أمين الدولة [١٢٠]"
أما النسب فيأتي بعد الاسم في الغالب وكان أبن حجر يحرص على نسبة المترجم له فعلى المستوى القبلي أظهر أهتماماً كبيراً ينسب مترجميه الى القبائل العربية وفروعها نحو قوله "محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ...[١٢١]" وترجمة " محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله عطية بن ظهيرة أبن مرزوق بن محمد بن سليمان المخزومي المكي الشافعي جمال الدين ....[١٢٢]"
ووردت أيضاً في حالات كثيرة النسب الى المذهبية والعقائدية للمترجم نحو قوله في ترجمة " أحمد بن أسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر أبن قدامة الحنبلي[١٢٣]"
وترجمة " يحيى بن عبد الله الرهوني شرف الدين الفقيه المالكي .... ودرس بالشيخونية ودرس الحديث بالصرغتمشية ..[١٢٤]." وترجمة " علي بن زياد بن عبد الرحمن القاضي الحبك الفقيه الشافعي ...[١٢٥]"
وهناك أشارة عن الموطن والمذهب في ترجمة " أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن علي الشمري المكي الحنفي ..[١٢٦]." وترجمة أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن العلبكي الحنبلي الصوفي"[١٢٧]
وترجمة " ابراهيم بن عيسى الحلبي ، أحد فقهاء الشافعية ...[١٢٨]" وترجمة " محمد بن محمد بن أسماعيل أبن أمين الدولة الحلبي الحنفي شمس الدين المرغياني ..[١٢٩]."
وأذا كان المترجم له مولى شخص من الاشخاص ولم يترك الاشارة الى ذلك نحو قوله في ترجمة "سنقر بن عبد الله الواسطي ويقال له عبد الله ، كان مولى الحسين الواسطي ...[١٣٠]" ويثبت أبن حجر النسبة الى المهنة أو الحرفة لبعض أصحاب الترجمة كما في ترجمة "محمد بن فيروز الحوراني شمس الدين قاضي القدس ...[١٣١]"
وترجمة " محمد بن عبد الرحمن علي الحنفي القاضي شمس الدين قاضي القضاة زين الدين ...[١٣٢]"
واذا كان المترجم من البيوتات المشهورة كما في ترجمة " بركة خاتون بنت عبد الله المولدة والدة الملك الاشرف ...[١٣٣]" وترجمة " عمر بن أبراهيم بن محمد بن بن أحمد بن المستعصم بن الواثق أبن الحاكم العباس ، واي الخلافة بعد خلع المتوكل ..[١٣٤]."
وترجمة " محمد بن أبي بكر بن سليمان أبن أحمد العباسي أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله بن المعتضد بن المستكفي أبن الحاكم ...[١٣٥]" أما الالقاب والكنى فقد ذكر أشكالا متعددة الالقاب منها القاب علمية مثل المقريء والكاتب والنحوي نحو ترجمته في أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام المقريء..[١٣٦]."
وترجمة " محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن فرحان الصالحي المقريء الحنبلي ..[١٣٧]."
وترجمة "أحمد بن يهود ، الدمشقي الطرابلسي شهاب الدين النحوي الحنفي ...[١٣٨]"

والقاب دينية مثل الواعظ ، المؤدب ، الحافظ نحو قوله في ترجمة " عبد الرحمن بن عبد الله الحيري أبو محمد المقريء المؤدب ..."[١٣٩]
وترجمة " محمدبن عبد الملك المؤدب الواعظ ، المعروف ببن الخطيب ..."[١٤٠]
وهناك أشارة له عن ذكر الموطن للمترجم دون ذكر المذهبية أو العقيدة في أشارات كثيرة نحو قوله في ترجمة "محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني ثم الدمشقي ..."[١٤١] وترجمة "أحمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي .."[١٤٢]."
وترجمة "أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن أدري الدمشقي .."[١٤٣]." وترجمة "أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن أبراهيم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموي الاصل المصري .."[١٤٤]."

**الشهرة العلمية :**

يعد هذا العنصر من أكثر عناصر الترجمة تداخلاً، ليس في كتاب أنباء الغمر فحسب بل في كتب التراجم عامة ، زمع ذلك فقد أشار أبن حجر في كثير من الأحيان الى شهرة المترجم في مجال معين وبين تخصصه على وجه الدقة بأعتباره عنصراً لشهرته نحو قوله في ترجمة " ابراهيم بن محمد بن محمد بن عيسى الحكمي اليمني كان عالماً صالحاً عارفاً.."[١٤٥]."
وترجمة "أبو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاني المعروف بأبن حربة ، كان فقيهاً عارفاَ فاضلاً صاحب كرامات ."[١٤٦].."
وترجمة " سليمان بن داوود بن يعقوب بن أبي سعيد الحلبي المعروف بأبن المصري كان فاضلاًفي النظم والنثر ..."[١٤٧]"
وترجمة " محمد بن النظام محمود جلال الدين كان عارفاً بالفقه والاصول والعربية والنظم."[١٤٨]..."
وترجمة موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود ، شرف الدين أبو البركات ...أحد الفضلاء في الادب والكتابة ..."[١٤٩]."
وترجمة " عبد الواحد بن عبد الله المغربي المعروف بأبن اللوز ، كان فاضلا ماهراً في الطب والهيئة وغير ذلك .."[١٥٠]."
وترجمة "محمد بن أسماعيل الاقلاقي المالكي كان فاضلاً ينظم الشعر نظماً وسطاً..."[١٥١]"وترجمة " محمد بن يوسف أبو عبد الله الركراكي المالكي كان عالماً بالاصول والمعقول ."[١٥٢].."
وترجمة " عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصوفي ، كان عارفاً بالفقه والتصوف .."[١٥٣]."
وترجمة " عمر القرمي كان ماهراً في العلم عارفاً بالادب والنظم.."[١٥٤]."
وترجمة " محمد بن علي بن يعقوب النابلسي كان فقيها مشاركاً في العربية والاصول والميقات .."[١٥٥]."
وترجمة " يوسف بن الحسين الكردي الشافعي ، كان عالماً صالحاً معتقداَ..."[١٥٦]"

وترجمة " عبد الكافي بن محمد بن أحمد بن فضل الله الشافعي جمال الدين فاضلا أديباً، له نظم ونثر كثير الاستحضار للتأريخ والادب[١٥٧] "
وترجمة " عمر بن عبد الله الهندي سراج الدين وكان عارفاً بالفقه والاصول العربية ..."[١٥٨]
وترجمة " شمس بن عطاء الهروي القاضي شمس الدين وأسمه محمد بن عطاء ، كان أماماً بارعاً في فنون من العلوم ويقريء في المذهبين الشافعي والحنفي والعربية والمعاني والبيان[١٥٩] ..."
وترجمة "أحمد بن محمد بن أحمد الدميري المالكي وكان فاضلاً مستحضراً للفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها ، مشاركاً في جميع ذلك ، فصيحاً عارفاً للشروط والاحكام .."[١٦٠]."
وترجمة " أحمد الدميري أحد نواب الحكم كان فاضلاً يستحضر كثير من المسائل الفقهية .."[١٦١]."

**٢- <u>الرحلات العلمية :</u>**

كانت الرحلة في طلب العلم من الامور المألوفة لدى طلاب العلم في ذلك الوقت ،أذ هجر الكثير منهم أوطانهم وقطعوا المسافات الطويلة الشاقة وتحملوا الصعاب وأنتقلوا من بلد الى آخر طلباً للعلم [١٦٢]
ونظراً لأهمية الرحة في تحصيل علوم الأسناد وقدم السماع ولقاء الحفاظ والاستفادة منهم [١٦٣]
فقد أشار ابن حجر في كتابه لقسم من ترجم لهم عن أسباب قيام الرحلة من أجل السماع نحو قوله في ترجمة " أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي ورحل الى دمشق بأولاده فأسمعهم بها بالحجاز والقدس .."[١٦٤]."
وترجمة " محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم ورحل الى دمشق فسمع من المزي والجزري وغيرهم ، وبرع في الفقه وغيره ..."[١٦٥]"
وترجمة " محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي ، ورحل الى دمشق فتفقه بها ، وسمع من عماد الدين أبن كثير ، ورحل الى حلب فأخذ عن الاذرعي وغيره ..."[١٦٦]"
وترجمة "أسماعيل بن أحمد بن علي عماد الدين البارِيني الحلبي وقدم من حلب الى دمشق وهو طالب علم فقرأ على الشيخ المنفلوطي ..."[١٦٧]"
وترجمة "أحمد بن أبراهيم بن سليمان العكاري ثم الطرابلسي المعروف بأبن العلم ، ورحل مع الياسوفي الى حلب ، فسمع بها في سنة سبعين ، ثم دخل مصر وقرأ على البلقيني ."[١٦٨]..."
وأحياناً يؤكد في ترجمته رحلة المترجم الى مدينة ثم يرجع الى مدينته من أجل طلب العلم نحو قوله " محمد بن أحمد بن أبراهيم الديباجي تجرد الى الروم واحد عن جماعة من علمائها ، ثم رجع الى دمشق وقدم القاهرة مراراً، ثم أستوطنها ودرس بالمنصورية والسلطانية حسن وغيرهما [١٦٩]"

وترجمة " أحمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فأشتغل بها ودخل القاهرة ثم رجع الى سيواس ..."[١٧٠]
ويورد في كتابه تكرار الرحلة الى نفس المدينة نحو قوله في ترجمة " محمد بن رافع بن أبي محمد بن شافع السلامي ثم أرتحل أبوه الى الشام سنة أربع عشرة ، وأسمعه من التقي سليمان وأبي بكر بن أحمد ورحل سنة ثلاث وعشرين الى دمشق أيضاً"[١٧١]
وترجمة " علي بن مجاهد المجدلي علاء الدين ثم قدم القدس فلازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق فأشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء العزمي ، وعاد الى دمشق[١٧٢] ..."
وهناك أشارة أيضاً الى ذكر الرحلة من أجل السماع ثم العودة الى وطنه كما في ترجمة " الحسن بن سالارين محمود البغدادي الفقيه الشافعي رحل قديماً فسمع من الحجار وغيره، ثم رجع بغداد وحدث في بغداد أو بصحيح البخاري .."[١٧٣]."
وترجمة " عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل ، ثم المكي المعروف بالنشاوري وقد حضر الى القاهرة في آواخر عمره وحدث ثم رجع الى مكة .."[١٧٤]."
وترجمة "أحمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فأشتغل بها ودخل القاهرة ثم رجع الى سيواس ..."[١٧٥] "
وهناك أشارة أيضاً ذكر لتكرار الرحلة لمترجمه من مدينة الى أخرى من أجل السماع نحو ترجمة " محمد بن أحمد بن محمد التلمساني المالكي ورحل قديما فسمع بمكة من عيسى وغيره وبمصر من أبي الفتح بن سيد الناس ثم رحل ثم رجع فتقدم أيضا ثم قدم مصر سنة ثلاث وسبعين ..."[١٧٦]
وترجمة " محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن النويري ورحل الى دمشق فسمع من المزي والجزري وغيرهم ..."[١٧٧] "
وذكر أيضا في ترجمته على أنواع العلوم التي أقتبسها مترجمة من خلال رحلاته العلمية الى المدن والامصار نحو ترجمة " يوسف بن محمد بن مسعود بن أبراهيم الحنبلي سمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن وأبن الدقوق وبدمشق من أصحاب أبن عبد الدائم وغيرهم ثم أنتقل الى بغداد سنة تسع وعشرين .."[١٧٨]."
وترجمة " أحمد بن محمد بن أحمد ، المجلي شهاب الدين الوجيزي الناسخ ثم قدم القاهرة فحفظ الوجيز فعرف به ..."[١٧٩]"
وهناك إشارة إيضاً لقدوم المترجم الى المنطقة من أجل طلب العلم نحو ترجمة " عبد الرحمن بن حمدان العنيتاوي وقدم الشام لطلب العلم فتفقه بأبن مفلح وغيره ..."[١٨٠]"
وكانت القاهرة في عص أبن حجر العسقلاني من أكثر المدن أستقطاباً لطلبة العلم لذا نراه يعني بذكر من ورد اليها في هذه المدة بشكل خاص نحو ترجمة " نهاج الدين الرومي الحنفي قدم القاهرة فولي تدريس الحنفية بمدرسة الاشرف ..."[١٨١] "
وترجمة " عبد الرحيم بن أحمد بن عثمان بن أبراهيم بن الفصيح الهمزاني وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة هذه السنة فحدث ..."[١٨٢]"

وترجمة " محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي القاضي شمس الدين الطرابلسي وقدم القاهرة قديماً فتقرر طالباً بالصرغتمشية ..[١٨٣] "
وترجمة محمود بن علي القيصري الرومي جمال الدين المعروف بالعجمي قدم القاهرة قديماً وأشتغل بالفنون ..[١٨٤]."
وترجمة " عبد اللطيف بن أحمد الفوري وقدم القاهرة فأشتغل بالفقه على الاسنوي [١٨٥]..."
وترجمة " سالم بن سعيد بن علوي الحسباني أمين الدين قدم دمشق في حياة السبكي وأشتغل ثم قدم القاهرة فقرأ النحو على أبن عقيل وفي الفقه ...[١٨٦]"
وترجمة "عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري وقدم القاهرة ولازم الاشغال وتفقه على الشيخ جمال الدين ...[١٨٧] "
وترجمة " عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصراوي ثم قدم القاهرة ...[١٨٨] "،وترجمة " محمد بن محمد بم محمد بن النعمان بن هبة الله ثم قدم القاهرة ...[١٨٩] "
وترجمة " سالم بن سالم أحمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن ثم قدم القاهرة سنة ٦٤٧هـ وأقام بها ...[١٩٠] "
وهناك إشارة الى تحديد عمر المترجم له في رحلته أي وهو كبير في أخذ العلم نحو قوله في ترجمة " عيسى بن عثمان بن عيسى بن غازي شرف الدين الغزي الشافعي وقدم دمشق وهو كبير وأخذ عن أبن حجي ...[١٩١] "
وهناك أشارة مبسطة وقليلة عن حالات يذكر فيها رحلة المترجم مع المؤلف أبن حجر فورد منها حالتين فقط وهي ترجمة " محمد بن أسماعيل بن عمر بن كثير البصراوي ثم الدمشقي بدر الدين أبن الحافظ عماد الدين فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ومن بعدهم وسمع معي بدمشق ورحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخها ...[١٩٢] "
وترجمة " إبراهيم بن محمد بن صديق بن أبراهيم بن يوسف الدمشقي المؤذن سمعت منه بمكة وحدثت بسائر مسموعاته فأكثروا عنه ...[١٩٣]"
وهناك أيضا عدم ذكر لسبب الرحلة نحو قوله في ترجمة " علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم البعلبكي ثم قدم القاهرة ...[١٩٤] "
وترجمة " إسماعيل بن حاجي الهرو شرف الدين الفقيه كان من علماء الشافعية ببغداد في المستنصرية ودرس الحاوي ثم قدم دمشق في حدود السبعين ...[١٩٥] "
وفي بعض الاحيان نراه كجزأ من منهجه يذكر لنا خط سير رحلة المترجم له بالتفصيل نحو ترجمة " عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكربن إبراهيم ثم رحل الى دمشق فسمع من أبن الخباز ومن أبي العباس المرداوي ونحوهما وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز واراد الدخول الى العراق والحجاز ففترت همته من خوض الطريق ورحل الى الاسكندرية ثم عزم التوجه الى تونس فلم يتم له ذلك ...[١٩٦]"
ونراه أيضاً يذكر في منهجه عن قدوم المترجم ذاكراً لانواع العلم الذي أخذه في رحلته نحو ترجمته في " أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح العدني رضي الدين أبن المستأذن حج كثيراً وقدم القاهرة وتعانى النظر في الادب ومهر في القراءات ...[١٩٧] "

وترجمة " محمد بن محمد بن محمد النحريدي أبو الفتح فتح الدين المعروف بأبن أمين الحكم ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء ثم دخل القاهرة بآخره ..."[١٩٨]

وفي منهجه أيضاً إشارة الى رحلة المترجم من أجل نشر نوع العلوم الى المدن مثل الحديث نحو ترجمة " محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية المخزومي المكي الشافعي عني بالحديث فرحل الى دمشق وحلب وحماة ومصر والقدس وغيرها وحصل الاجزاء والنسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن ..."[١٩٩]

وترجمة " علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف المكي نور الدين وأشتغل وعني بطلب الحديث ورحل فيه فسمع بدمشق من أميلة والصالح أبن عمر وبحلب من ابن حبيب وغيره وببغداد من عمر بن علي القزويني وعبد الدائم وبالقاهرة من التقي البغدادي وقرأ عليه القراءات وحدث بالقاهرة ومكة ..."[٢٠٠]

وهناك إشارة مبسطة عن ذكر منهجه من خلال سير رحلة المترجم فكان الحج بالاضافة الى أخذ نحو ترجمة " محمد بن محمد بن محمد الحافظ الامام المقريء شمس الدين أبن الجزري وقدم القاهرة مراراً ثم رحل الى مكة فجاور الى أن حج ورجع الى العراق ودخل القاهرة سنة ١٢٧ هـ فعظمه الملك الاشرف وأكرمه في آخرها ودخل اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها فقدم القاهرة في سنة سبع وأقام بها مرة الى أن سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى أن وصل شيراز وقد أنتهت أليه رئاسة علم القراءات ..."[٢٠١]

٣- **<u>الشيوخ والتلاميذ</u>**

كان لان حجر عناية وأهتماما بالغين في إثبات المترجم له شيوخه وتلاميذه ، والتي تكاد تكون العمود الأساس الذي تستند اليه الترجمة فقد أشار الى الرواية بالسماع عن شيخه نحو قوله في ترجمة محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عزام الاسكندراني "... فشيخ السماع يروي عن شيخه بالإجازة وشيخ الإجازة يرويه عن ذلك الشيخ ..."[٢٠٢]

وأشار أيضاً الى رواية أكثر من شخص واحد نحو قوله في ترجمة " عائشة بنت السيف أبي بكر الدمشقية ، روت عن القاسم بن مظفر والحجار وغيرهما وحدثت ..."[٢٠٣]

كما أشار لنا في الرواية بالسماع نحو قوله في ترجمة " رقية بنت علي بن محمد الصفدية روت لنا عن زينب الأخبار سماعاً..."[٢٠٤]

أو أشار الى الرواية فقط نحو قوله في ترجمة " شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن إبراهيم .... روت عن زينب بنت الكمال ..."[٢٠٥]

كما أشار الى علو مترجميه بالرواية في سماعه منه نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي " ... سمعت منه وكان من شيوخ الرواية ..."[٢٠٦]

ومن بيوت الرواية نحو قوله في ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني " ... وهو من بيت رواية ..."[٢٠٧]

كما ورد لنوع الرواية التي قام بها المترجم له نحو قوله في ترجمة " محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن الحنفي ... راوي دلائل النبوة ..."[٢٠٨]

وقوله في ترجمة عبد الرحمن بن علي بن يوسف الحسن بن محمود ... راوي الشفاء ..."[٢٠٩]

كما أورد أنفراد مترجمه بالروايه نحو قوله في ترجمة "أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن ... وتفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ..."[٢١٠]
وقوله في ترجمة " محمد بن أحمد بن علي الشيخ شمس الدين الرملي ... وتفرد بالرواية عنه بالسماع ..."[٢١١]
وأشار الى الشمول المكاني لأنفراد مترجمه بالرواية نحو قوله في ترجمة " عبد الرحمن بن محمد الزركشي ... وتفرد عنها بالرواية بالديار المصرية "[٢١٢]
وأشار أيضاً الى حب الرواية نحو قوله في ترجمة " عبد الله بن علي بن محمد بن علي العسقلاني الحنبلي "... وأحب الرواية فأكثروا عنه ..."[٢١٣]
وقوله في ترجمة " سليمان بن ابراهيم بن عمر بن نفيس الدين التغري العلوي ... وأحب الرواية ..."[٢١٤]
كما أشار أبن حجر الى قراءة الكثير من المرويات على مترجمه نحو قوله في ترجمة محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود "... قرأت عليه كثيراً من المرويات بالاجازة والسماع ..."[٢١٥]
ومن جملة ماكان يترتب على هذا الاتجاه نجده يعزز من مكانة المترجم له بقدوم الجماعات أليه من مختلف البلدان وأجازته لهم لمرويات البعض نحو قوله في ترجمة " محمد بن علي بن أحمد الزراتي الحنبلي ... ورحل إليه من الأقطار وأجاز رواية مروياته لأولاده ..."[٢١٦]
كما كان يشير الى أسناد الذي يكون منه محدداً البلدان التي سمع من شيوخها كقوله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الحيري ... سمع بدمشق من المزي وبمكة من الوادي ... والزين والطبري وغيرهم وحدث ..."[٢١٧]
وقوله في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الاسكندراني "... وسمع بمكة من عيسى بن الحجي ، سمع منه شيخنا العراقي "[٢١٨]
وأشار الى سماع مترجميه نحو قوله في ترجمة الحسن بن عبد العزيز اللخمي " ... وكان قد سمع من الحجاز وعبد الرحمن بن جماعة ومحمد بن عبد الحميد الهمداني والجلال بن عبد السلام وجماعة ، ولازم سماع الحديث من المتأخرين ..."[٢١٩]
وأشار الى الكتب التي سمعهامترجمه نحو قوله في ترجمة عمر بن أبراهيم الكناني الصالحي المعروف بأبن النقبي "سمع من عمر بن القواس معجم أبن جميع وجزء أبن عبد الصمد وغير ذلك ..."[٢٢٠]
وأشار الى رحلة مترجمه لأجل السماع نحو قوله في ترجمة محمد بن دافع بن أبي محمد بن شافع بن محمد السلامي " ... ثم أرتحل به أبوه إلى الشام سنة أربع عشرة ، وأسمعه من التقي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى وإسماعيل بن مكتوم وست الوزراء ... ورحل سنة ثلاث وعشرين الى دمشق أيضا فسمع من القاسم بن عساكر والى نصير بن الشيرازي وأبن الشحنة ولازم المزي والذهبي مدة ثم رجع ، ثم عاد صحبة القاضي تقي الدين السبكي سنة تسع وثلاثين ..."[٢٢١]

وأشار إلى شهرته في علم دون آخر كما في ترجمة محمد بن محمد الصعني الدمشقي " فسمع الحديث وتمهر في الفقه وأشتغل ..."[٢٢٢]

ونراه في بعض التراجم في السماع الى الشمول المكاني دون أن يحدد بشكل مضبوط كل واحد لبلده ولانعرف سبب أتجاهه المهني هذا نحو قوله في ترجمة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الكناني الحموي "... وأسمعه آباه من الواني والحجار وابن المصري وست الفقهاء بنت الواسطي وإسحاق الآمدي وغيره بمصر والقدس ودمشق .."[٢٢٣]

وبالعكس نراه يذكر في بعض الحالات المكان نحو قوله في ترجمة يوسف بن محمد بن مسعود الحنبلي " ... وسمع ببغداد من الصفي عبد المؤمن وابن الدقوقتي وبدمشق من أصحاب أبن عبد الدائم وغيرهم ..."[٢٢٤]

وفي المقابل نجد مترجمه قد يكون أسمع بنفسه كجماعات نحو قوله في ترجمة عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم الكناني الصالحي " ... سمع من عمر بن القواس معجم أبن جميع وجزء أبن عبد الصمد ..."[٢٢٥]

وترجمة زينب بنت قاسم بن عبد الحي العجمي "...سمع منها بعض شيوخنا وحدثت..."[٢٢٦]

وأشار الى نوع الكتب التي أسمعها في ترجمة عمر بن حسن بن مزير بن أميلة "...وأسمع على الفخر أبن البخاري جامع الترمذي وسنن أبي داوود ومشيخة تخريج أبن الظاهري وذيلها للمزي والشمائل وتفرد بالسنن والجامع والذيل ..."[٢٢٧]

وأشار الى تفرد مترجمه بالسماع نحو قوله في ترجمة أحمد بن سالم بن ياقوت المكي "... وتفرد بالسماع عنه ..."[٢٢٨]

وعلى الرغم من عناية أبن حجر في منهجيته الا أنه أنتقى مايظهر لابرز الشيوخ دون أحصائهم الا ان ذا العمل لايخرجه من منهجه نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن يوسف بن الكفري "...وأسمعه أبوه من جماعة ...."[٢٢٩]

وترجمة محمد بن أحمد بن عيسى بن المظفر بن محمد "... وسمع من جماعة ..."[٢٣٠]

وترجمة محمد بن محمد بن علي الغماري ثم المصري المالكي " ... وسمع الكثير من مشايخ مكة كاليافعي والفقيه خليل ..."[٢٣١]

وترجمة محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي "... وسمع من شيوخنا ونحوهم ..."[٢٣٢]

وترجمة محمد بن إسماعيل بن عمر أبن كثير البصراوي ثم الدمشقي "... فسمع من بعض شيوخنا ..."[٢٣٣]

وترجمة أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي المصري "... وأكثر له من الشيوخ والمسموع ..."[٢٣٤]

وترجمة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان الاوحدي "... وسمع معي من بعض مشايخه ..."[٢٣٥]

وترجمة محمد المعروف بأبن شيب القصري "... وسمع عليه الكثير ..."[٢٣٦]، و"غيرهم ..."[٢٣٧]، و"...وتفرد ..."[٢٣٨]، وقوله "... وتفرد عنه بالسماع .."[٢٣٩]، و"... وحدث بالكثير من مسموعاته ..."[٢٤٠]، و"... وأجاز له جماعة ..."[٢٤١]

وفي بعض الاحيان نجده يتخذ منهج واضح في تحديد سماع مترجمه على شيخه من كتابه أو غيره ، نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن العز إبراهيم بن عبد الله "... سمع من عيسى المغازي ..."[٢٤٢]

وقوله في ترجمة عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الصالحي "... سمع من عمر بن القواس معجم أبن جميع وجزء أبن عبد الصد وغير ذلك ..."[٢٤٣]

ويشير الى بعض الكتب التي سمعها من شيوخه نحو قوله في ترجمة محمد بن أبي بكر بن علي السوقي الصالحي عز الدين "... وسمع من عمر بن القواس معجم أبن جميع ومن إسماعيل أبن الفراء بعض سنن إبن ماجة ..."[٢٤٤]

وفي بعض الأحيان نجده لنفس الموضوع يذكر أكثر من شيخ وسماعه لكتبهم والغرض من ذلك للايضاح كجزء من منهجه نحو قوله في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن هبة الله الحلبي "... فسمع من سنقر الزيني البخاري ومشيخة تخريج المقاتلي والذهبي ، ومن إبراهيم إبن عبد الرحمن الشيرازي جزء إبن عيينة ، ومن أبي بكر أحمد وأبي طالب عبد الرحيم أبن العجمي جزء أبن فارس ..."[٢٤٥]

وعندما يشك في سماع مترجمه في كتاب نراه يستعمل الفاظ وعبارات دالة على ذلك منها في قوله بترجمة أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الأربدي الدمشقي "... وكان يذكر أنه سمع الالفية من أحمد بن غانم..."[٢٤٦]

ونراه يشير في بعض تراجمه الى عناية مترجميه بطلب العلم الذي يدخل ضمن رحلات المترجم له مشيراً الى نوع السماع الذين كانوا يحصلون عليه من شيوخهم في أرجاء البلاد الاسلامية نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الحيري "... نزيل مكة سمع بدمشق من المزي وبمكة من الوادي آش والزين الطبري وغيرهم ..."[٢٤٧]

وقوله في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد التلمساني المالكي " ... ورحل قديماً فسمع بمكة من عيسى الحجي وغيره وبمصر من أبي الفتح بن سيد الناس وأبي حيان وغيرهما وبدمشق من أبن الفركاح وبالمدينة من الحسن بن علي الواسطي خطيب المدينة ومحمد بن محمد بن خلف المطري وغيرهما ..."[٢٤٨]

وقوله في ترجمة أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي "... ورحل الى دمشق بأولاده فأسمعهم بها وبالحجاز ودمشق ..."[٢٤٩]

ونراه لكثرة مسموعاته مترجمة في البلاد نجده يذكر مسموع مترجمة في المدينة الواحدة نحو ترجمة علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي "...فسمع بدمشق من أبن أميلة والصلاح أبن عمر وأبن كثير وغيرهم ، وبحلب من أبن حبيب وغيره وببغداد من عمر بن علي القزويني وعبد الدائم أبن عبد المحسن بن الخراط وغيرهما ، وبالقاهرة من التقي البغدادي ..."[٢٥٠]

وكان يشير الى سماع مترجمه لأكثر من كتاب وهذا دليل على سعة أطلاعه مترجميه وحرصه على ذكرهم وفق ماهو مطلوب منه في منهجه الذي سار عليه نحو قوله في ترجمة عبد الله بن أبي بكر بن محمد الدماميني "سمع الموطأ من الجلال بن عبد

السلام وتفرد به ، وسمع من محمد بن سليمان المراكشي الرابع ، وثلاثة أجزاء بعده من الثقيات ..."[٢٥١]

وقوله في ترجمة أحمد بن أبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي " ... وسمع من عبد الرحمن بن علي التغلبي ومن محمد بن أحمد بن عبد المعطي صحيح أبن حيان أنا الرضي والصفي الطبريان ومن عبد الله بن أسعد اليافعي صحيح البخاري ، من عز الدين أبن جماعة من مناسكه الكبرى – ومن غيرهم ..."[٢٥٢]

أو بالعكس يسمع كتاب واحد على أكثر من شيخ نحو قوله في ترجمة عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني "... سمع جامع الترمذي من العرضي ومظفر الدين العسقلاني في نسبهما المعروف..."[٢٥٣]

كما يشير في بعض الأحيان الى سماع مترجمه منه أو سماعه من مترجمه نحو قوله في ترجمة عبد الرحيم بن عبد الكريم "... سمع الصحيح من وزيره والحجار وسمع من غيرهما وحدث ، سمعت عليه بمصر ..."[٢٥٤]

وقوله في ترجمة عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي " ... سمع علي شيئاً في الحديث ..."[٢٥٥]

وقوله في ترجمة خليل بن عثمان بن عبد الرحمن "... أجتمعت به مراراً وسمعت قراءته ..."[٢٥٦]

ونراه ضمن هذ الاطار المني قد أستعمل كثيراً من العبارات والالفاظ الدالة على ذلك منها :

(...حدث...[٢٥٧]) ، (...حدث عن...[٢٥٨]) ، (...حدث به ...[٢٥٩]) ،( ...سمع منه[٢٦٠] ) ،(...سمع من غيرهما ...[٢٦١]) ،(... وقد أسمع...[٢٦٢]) ،(...سماعا...[٢٦٣])

**٤- <u>النتاج العلمي والادبي</u>**

إن القارئ لتراجم أبن حجر العسقلاني سيواجه بلا شك صعوبة في أستخلاص ما جمعه مؤلف كتاب (إنباء الغمر )من معلومات شتى حول حياة المترجم له من حيث الشخصية العلمية ونتاجها ، لذلك تحصلت لديه ثروة كبيرة من المؤلفات في شتى فروع العلم والمعرفة ، فقد أشار الى أبرز مؤلفات المترجم له ، عدا المصنفات التي لم يشير اليها ويسمعها نحو قوله في ترجمة يحيى بن عبد الله الرهوني شرف الدين الفقيه المالكي (ت ٧٧٣/ ١٣٧١م )،"...وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون ..."[٢٦٤] وترجمة محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم البكري الفقيه ناصر الدين الشافعي ت ٧٧٤هـ"... وصنف تصانيف مفيدة ..."[٢٦٥]

وأعتد أيضاً أبن حجر على مصادر عدة للحصول على موارده ولتأكيد ذلك أستخدم كلمات مختلفة قرأت ، شاهدت ، رأيت ، ذكر لي ، لقيته ، أخذت منه

نحو قوله في قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري :"كان عالماً فاضلاً ، له وجاهه في كل دولة ، وكان أول ماقدم لازم درس القاضي زين الدين البسطامي [٢٦٦]"

"...وذكر شيخنا العراقي أن السبكي كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء وعنايته بالرحلة والطلب... [٢٦٧]"،(... وأخبرني ولده أبو الخير أنه عاش ثلاثاًوستين سنة..."[٢٦٨]

وذكره في ترجمة عبد الله بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل ثم المكي "... سمعت عليه صحيح البخاري بمكة ، وتفرد عن الر ضي بسماع الثقفيات وغيرها ..."[٢٦٩]
قرأت بخط المقريزي " ...كان بارع الجمال فائق الحسن ..."[٢٧٠]
وقوله في ترجمة عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد (ت٨٠٢هـ/١٣٩٩م ) "... أجتمعت به بيزيد وسمع علي شيئاً من الحديث وكان السلطان الأشرف يشتغل عليه ..."[٢٧١]
ونراه أيضاً يثبت مصنفات المترجم مظهراً رأيه ببعض منها وفي بعض الاحيان يشيد بأعجابه نحو قوله في ترجمة عمر بن أسحاق بن أحمد الغزنوي سراج الدين الهندي " ... وللهندي شرح المعنى وشرح الهداية وبديع أبن الساعاتي وتائه أبن الفارض وكان واسع العلم .."[٢٧٢].
وترجمة محمد بن محمد بن محمود بن أحمد الرومي (ت٧٨٦هـ/١٣٨٤م)" ...وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول ، وصنف شرح مشارق الانوار ، وشرح البزدوي والهداية وعمل تفسيراً حسناً وشرح مختصر أبن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير لك، وما علمته حدث بشيء من مسموعاته ..."[٢٧٣]
وترجمة يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم الحنبلي "... وله من التصانيف عقد اللالي في الامالي وغيث السحابة في فضل الصحابة ونشر القلبي الميت بفضل أهل البيت وعجائب الاتفاق وغرائب ماوقع في الافاق والاربعين الصحيحة فيما دون أجر المنيحة والثمانيات وغير ذلك ..."[٢٧٤] "
وترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الاخنائي ، برهان الدين أبن علم الدين (ت ٧٧٧هـ ) حفظ التنبيه ثم تحول مالكيا كعمه "... وقد صنف مختصراً في الاحكام ..."[٢٧٥]
وفي أحيان أخرى نراه يثبت مصنفات المترجم بالكم والعدد والنوع والحجم نحو وله في ترجمة إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن درع (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) " ... وصنف التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام ..."[٢٧٦]
وقد أشار ابن حجر الى ذكر أسماء مؤلفين كانت لهم النتاجات العلمية البارزة الا أنهم قد أختلفوا فيما بينهم فوضعوا مؤلفات ودحضوا ماكتبه الآخر نحو قوله في أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمساني المعروف بأبن حجلة (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) صنف كتابا عارض به قصائد أبن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم )[٢٧٧] ،وترجمة محمد بن بهادر بن عبد الله الزركي بدر الدين المنهاجي (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)"... ومن تصانيفه: تخريج أحاديث الرافعي في خمس مجلدات وخادم الرافعي في عشرين مجلدة، وتنقيحه للبخاري في مجلدة، وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن الملقن، وزاد فيه كثيراً، ورأيت منه المجلد الأول بخطه، وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح المنهاج في عشرة، ومختصره في مجلدين، والبحر في أصول الفقه في ثلاث مجلدات، وغير ذلك، ورأيت بخطه شرح الاربعين النووية وأحكام المساجد وفتاوي جمعة وحواشي الروضة للبلقيني ونظم الجماعات في محاسن أنباء الزمان ومجلد شرح البخاري له مسودة ، ومن تذكرته أربع مجلدات والمعتبر في تخريج ابن الحاجب والمختصر والكلام على علوم

الحديث ، والفوائد المنثورة في الاحاديث المشهورة والديباج على المنهاج ، والفوائد على الحروف والابواب ومختصر الخادم وسماه تحرير الخادم وقيل لب الخادم ..."[٢٧٨]
وترجمة محمد بن لحسن بن عبد الله الحسني الواسطي (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، كان بارعاًفي الفقه والاصول وشرح مختصر أبن الحاجب وجمع شيئاً في الرد على التناقض للاسنوي وأختصر الحلية ، وكان منجمعا على الناس ، وله تفسير كبير ..."[٢٧٩]
وقد ذكر أبن حجر بأن التصنيف أصبح شغل صاحب الترجمة بالاضافة الى ثنائه على المؤلف والتصنيف نحو قوله في ترجمة أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن سالم (ت٧٨١هـ/١٣٧٩م)" ... وظفر من النقول مالم يحصل لأهل عصره وذلك بين في تصانيفه ... وصنف شرحين على المنهاج وجمع على الروضة كتاباً سماه التوسط والفتح بين الروضة والشرح أكثر فيه من النقولات المفيدة ...."[٢٨٠]
وقد ذكر أبن حجر أطلاعه بصفة شخصة على بعض الكتب بالاضافة الى أشارته الى عدد أجزاء الكتاب والمجلدات نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن الشيخ شمس الدين أبن الصائغ الحنفي (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ومن تصانيفه شرح الالفية رأيته بخطه في مجلدين ، وشرح المشارق وقفت عليه بخطه في ستة مجلدات وله منه مباحث لطيفة ، والتذكرة النحوية ، والمباني في المعاني والمنهج القويم في القرآن العظيم ، والثمر الجني في الأدب السني ، والغمز على الكنز ، والاستدراك على المغني لأبن هشام ...."[٢٨١]

٥- **<u>الوظيفة والمهنة :</u>**

أهتم أبن حجر بذكر المناصب التي تقلدها المترجم له ، ويظهر تميزه في هذا المجال من خلال تتبعه لمسيرة الوظائف التي شغلها صاحب الترجمة وتدرجه في المناصب المختلفة ، محدداً لمكان الوظيفة سواء أكان محاة أو بلدة أومدينة ، نحو قوله في ترجمة أحمد بن علي بن عبد الكافي " ... وولي وظائف أبيه في القاهرة وله إحدى وعشرون سنة لما تحول أبوه الى قضاء الشام ، وقد ولي قضاء الشام مرة بدلاً عن أخيه وذلك سنة ثلاث وستين وسبعمائة ... وولي بهاء الدين ودرس الفقه بجامع أبن طولون والفقه به والميعاد ودرس الفقه بالمنصورية وقضاء العسكر وأفتاء دار العدل ودرس الشافعية الشافعية بالشيخونية أول ما فتحت ..."[٢٨٢]
وترجمة علي بن عثمان بن أحمد بن عمر "... وكانت له عناية بالعلم وولي قضاء عدة بلاد بحلب ثم ولي حلب مرتين ... وقد كان كتب له بقضاء دمشق بعد السبكي الكبير فلم يتم له ذلك ، باشر توقيع الدست ونظر الجامع ..."[٢٨٣]
وترجمة يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب "... وولي قضاء الزبداني ثم الكرك ثم نزل له أبوه عن وظائفه فباشرها في حياته ثم ولي تدريس العصرونية ، وأفتى وشغل الناس بالجامع ..."[٢٨٤]
وترجمة محمد بن محمد البعلبكي "... قرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل ...."[٢٨٥]
وترجمة أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي "... ولي قضاء الحنفية

أستقلالاً مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش في الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ، ثم أعيد الى لقضاء الشام وعين لكتابة السر بعد موت شهاب الدين أبن السفاح ..."[٢٨٦]
أما في حالات أخرى نجده يوضح جوانب من حالات الأدارة في عدد من المدن الاسلامية فضلا عن ذكره وظيفة المترجم له وهي من الامور الاساسية التي أعتمدها أبن حجر في الترجمة نحو قوله في ترجمة أبو بكر بن رسلان البلقيني " ... ناب في الحكم وولي قضاء بعض البلاد كسمنود ..."[٢٨٧]
وترجمة محمد بن موسى بن ياسين بن مسعود الحوراني ثم الدمشقي "... وناب في الحكم بدمشق ،وولي قضاء القدس ..."[٢٨٨]
وهناك أشارة الى ذكر المدارس التي درس بها المترجم ولاسيما مدارس القاهرة نحو قوله في ترجمة محمد بن أحمد بن أبرتهيم الديباجي المفلوطي "... وقدم القاهرة مراراً ، ثم أستوطنها ودرس بالمنصورية والسلطانية حسن وغيرهما ..."[٢٨٩]
وترجمة محمد بن عبد الله بدر الدين الاربلي الاديب المعمر "... ومهر في الادب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ..."[٢٩٠]
وترجمة محمد بن عبد الرحيم أبو البركات السبكي "... وقرر مدرسا فيه بالشيخونية بعناية بهاء الدين ..."[٢٩١] وترجمة منهاج الدين الرومي " ... فولى تدريس الحنفية بمدرسة الاشرف ..."[٢٩٢]
وترجمة إسماعيل بن حاجي الهروي شرف الدين الفقيه "... ودرس في الحاوي ثم قدم دمشق في حدود السبعين ، فأفاد بها بالجامع وغيره ودرس بالمعينية وغيرها .."[٢٩٣]."
وغالبا ما يشير الى الاماكن التي تولى بها صاحب الترجمة نحو قوله في ترجمة محمد بن فيروز بن كامل الحوراني "... وكان قد ولي قضاء حلب وغيرها ..."[٢٩٤]
وترجمة إبراهيم بن أحمد بن عيسى المخزومي المصري "... ولي قضاء حلب ثم قضاء المدينة ..."[٢٩٥]
وترجمة أحمد بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقي "... وولي قضاء القدس في ذي الحجة ..."[٢٩٦]
وقد يشير الى المدة التي قضاها صاحب الترجمة بتلك الوظيفة نحو قوله في ترجمة عمر بن عثمان بن أبي القاسم عبد الله بن معمر " ... ويقال أن شرف الدين أذن له فولى قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب في سنة ثلاث وخمسين ، ثم تكررت ولايته لها ..... ثم ولي دمشق بعد تاج الدين السبكي الى أن عزل منها سنة خمس وسبعين ..."[٢٩٧]
وترجمة محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن "... وولي قضاء مكة ثلاثاً وعشرين سنة ..."[٢٩٨]
وترجمة محمد بن محمد الدمشقي المالكي "... ولي قضاء دمشق إحدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة ..."[٢٩٩]
وعني بحالات قليلة ونادرة في ذكر الحرفة أو نوع العمل الذي يقوم به المترجم نحو قوله في ترجمة أحمد بن الشهيد "كان أولاً يتعانى في صناعة الفراء ثم أشتغل وباشر في ديوان السلطان ، ثم ولي الوزارة ، ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فأستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد يسير وورود دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان ..."[٣٠٠] وذكر أيضا أعمال المترجم له سواء أكانت عمرانية أوخدمية أو أوقافاً على المدارس نحو

قوله في ترجمة محمد بن عبد القادر بن الحافظ أبي الحسين بن علي الدمشقي الحنبلي "... وأنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس فيها ، ووقف عليها أوقافاً..."[٣٠١]

٦- **الشواهد الشعرية**

يشغل الشعر مكانة مهمة في التراجم العربية عند المؤرخين ، إذ يعد من أهم الوسائل التي تعكس روح المجتمع وثقافته وتعبيره ، وقد أولى أبن حجر أهتماماً بالغابالشعر ،ثبت من خلالها الشواهد الشعرية التي أظهر خلالها مثلاً وقيماً عربية للمترجم له وأستشهد بنماذج من أشعارهم وكان يصفها بألفاظ تدل على أستحسانه لبعضها نحو قوله فيي ترجمة علي بن محمد بن عبد الرحمن المصري " ... وقال الشعر الحسن وكان عرفاً بعيون الشعر ونظم نظماً حسناً ، قلت وأنشد له :

حلاوية ألفاضها سكرية قلتى وقوت نار قلبي بالعجب
ومسيرة دمعي في خدودي ومن أجل ست الحسن قد زاد السكب[٣٠٢]

وترجمة أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز "... وتمهر في الفنون ونظم الشعر الحسن وكان بيننا مودة وهو القائل :

إذغ ش~ت أ تحيا حياة سعيدة ويستحسن الاقوام منك المقبحا
تزي بزي الترك وأحفظ لسانهم والا فجانبهم وكن متصولحا [٣٠٣]

وفي حالة أخرى أظهر ابن حجر تعليقاته حول الابيات الشعرية بصورة عامة سواء كان مدحاً او ذماً للابيات الشعرية نحوقوله في ترجمة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله "... وله نظم حسن ..."[٣٠٤]

وترجمة عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم "... له الشعر الفائق والنظم الرائق ..."[٣٠٥]

وفي حالة أخرى يذكر رأيه وتعليقه نحو قوله في ترجمة الحسن بن محمد بن علي العراقي نزيل حلب ، كان شاعرا ماهراً يمدح الاكابر ويتكسب بذلك وبالشهادة ، صنف الدر النفيس في أجناس التجنيس في مدح البرهان أبن جماعة يشمل سبع قصائد ..."[٣٠٦]

وقد أورد في ترجمته نوع من العلوم التي ذكر فيها الاشعار وخاصة القرآن الكريم نحو قوله في ترجمة علي بن محمد بن الفاصح نور الدين المقريء"ونظم قصيدة في القرآآت وكان يقرأ بجامع المارداني ..."[٣٠٧] وقد ذكر في حالة أخرى عن نقل المترجم للشعر من ابن حجر كما في قوله بترجمة علي بن أبراهيم بن علي القصامي "...كان من أهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة ... وكتب عني من نظمي ومن شعره :

عين على المحبوب قد قال لي راح الى غيرك ينبغي اللجين
فجئته بالتبر مستدركاً وقلت ما جيئتك الا بعين [٣٠٨]

٧- **المنامات والكرامات :**

حرص أبن حجر العسقلاني في عدد تراجمه على ذكر المنامات الخاصة بأصحابها ، وهي رؤيا شاهدها أصحابها ولها مكانتها في نفوسهم ، ويلاحظ من ببها ، ودليلنا على ذلك هو الخبرالذي أحتله في تراجم عدد من رجاله ، إذ دارت عدد من المنامات حول رؤية صاحب الترجمة في منامة الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم ) والتحدث

معه نحو قوله في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله السكسوني جمال الدين "... أخبر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز الاشرف للحج في المنام وعمر يقول له : يا رسول الله ! شعبان بن الحسين يريد أن يجيء الينا ، فقال : لا مايأتينا أبدأ قال : فلم يلبث الأشرف أن رجع من العقبة[٣٠٩]

وأشار ان بعض هذه المنامات قد تحولت الى حقائق ملموسة كشفاء بعضهم من الأمراض التي عجز الطب عن مداواتها نحو قوله في ترجمة سرداح بن مقبل بن نخبار "... فيقال أنه رأى النبي صلى الله عليه في المنام ومسح عينيه فأبصر وأتهم السلطان السلطان من كحله ..."[٣١٠]

وهناك إشارة إيضاً التي نقل فيها لنا المترجم عن رؤيته وهو صبي نحو قوله في ترجمة محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد المكي "... ذكر أنه رأى في النوم وهو صبي قائلاً يقول له :أنا بخير التجزي وأنا نجيك ، فقلت الحمد لله أرتحتلك جذعا وارتحتلك بازلاً..."[٣١١]

وهناك منامة يذكر فيها أنه رأى ملك الموت نحو قوله في ترجمة محمد بن محمد الغزالي الشافعي محي الدين أبو حامد الطوشي "... وبلغني أنه رأى ملك الموت فسأله : متى أموت ، فقال أنت تموت في العشر ، فما درى أي عشر ، فأتفق أنه مات في حلب في العشر الأخير من شهر رمضان ..."[٣١٢]

وأوضح أيضاً في ذكره لكثره المنامات للمترجم له نحو قوله في ترجمة أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى المقدسي "... وباشر بحرمه وافرة ، وكان عريض الدعوى كثير المنامات ..."[٣١٣]

وهناك أشاره له على منامات الملوك والتدابير التي يتخذها بعض أصحاب السلطة والجاه عند رؤية المنامات نحو قوله في ترجمة أويس بن الشيخ حسن بن حسن بن أفيغا "... قيل أنه رأى في النوم أنه يموت في وقت كذا ، فخلع نفسه عن الملك وقرر ولده حسين بن أويس وصار وهو يتشاغل بالصيد وكثير العبادة ..."[٣١٤]

أما الكرامات فعلى الرغم من أيمان ابن حجر بها الا أنه قد ثبت بعضها وكان هدفه الرئيس في هذا هو أظهار العبرة الدينية كما في ترجمة أبو بكر بن محمد بن يعقوب الشقاني المعروف بأبن أبي حربة كان فقيهاً عرفاً فاضلاً زاهداً صاحب كرامات شهيرة ببلادة ..."[٣١٥]

وترجمة صالح بن محمد بن صالح المناوي أحد المعتقدين بالقاهرة "... ويذكر عنه كرامات ..."[٣١٦]

وأشار أيضا الى أعتقاد الناس في كراماته كما في ترجمة إبراهيم بن عبد الله الرفا"... وللناس فيه أعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات ..."[٣١٧]

وترجمة نجم بن عبد القابوني " ... وتحكى عنه كرامات ، وللناس فيه أعتقاد ..."[٣١٨]

**٨- <u>المولد</u>**

تمثل الولادة واحدة من عناصر الترجمة التي شكلت فيتراجم إنباء الغمر لابن حجر فقد أتخذ فيها منهجاً سار عليه لعرض هذه الاتجاهات ، فمن الملاحظ إننا في هذه الحالة

يبدأ المؤرخون تراجم بعد ذكر أسم المترجم له تبدأ بذكر ولادة المترجم له وبهذا يكون قد سار على نفس المنهج الذي كان عليه من سبقه من المؤرخين فنراهلايذكر اليوم والشهر والسنة نحو قوله في ترجمة محمد بن يوسف بن الكرماني "... ولد في سادس عشر جمادي الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ..."[٣١٩]

أو نراه في بعض الحالات يذكر الشهر والسنة نحو قوله في ترجمة شمس الدين أبو الفرج "... ولد في رجب ثمان وسبعين وستمائة ..."[٣٢٠]

وترجمة يوسف بن محمد بن عمر "... ولد في رمضان سنة عشرين وسبعمائة ..."[٣٢١]

وترجمة عبد الرحمن بن علي بن يوسف "... ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين بالمدينة ..."[٣٢٢]

وفي نفس الاتجاه نجده يقتصر على ذكر المدينة والسنة فقط لسبب أو لاخر نحو قوله في ترجمة بدر الدين أبن قبال "... ولد بالمدينة سنة أربع عشر وسبعمائة ..."[٣٢٣]

ومن خلال ملاحظتنا لتراجمه نجده يذكر أغلب الاحيان مولد تراجمه على السنين فقط في أكثر تلك الحالات لسبب أو لآخر نحو قوله في ترجمة شهاب الدين الحنبلي "... ولد سنة سبع عشرة ..."[٣٢٤]

ونراه في بعض الاحيان يذكر فقط المدينة نحو قوله في ترجمة عمر بن أرغون "...ولد بالقاهرة ..."[٣٢٥]

ونراه أيضاً يقوم بتأخير الولادة في نهاية الترجمة مع الوفاة ولانعرف سبب أتجاهه هذا نحو قوله في ترجمة ظهير الدين أبو محمد "... مات في خامس عشر المحرم ..."[٣٢٦]

أو يذكر حالة أخرى محدداً المكان الذي كان عليه مترجمه نحو قوله في ترجمة أبراهيم بن محمد بن عيسى "... فمات في الطريق بين ينبع والعيون وله سبع وسبعون سنة لان مولده كان في ربيع الاول سنة ثمان سنة ثمان وسبعين وستمائة ..."[٣٢٧] "

وفي بعض التراجم نراه لا يخرج عن الخط المنهجي الذي سار عليه أذ يشير في بعض الى حصول معلوماته في هذا الخصوص من قيام المترجم له بأرسال سنة مولده الى مؤرخنا نحو قوله في ترجمة محمد بن عمر بن الحسن "... ولد سنة أثنتين وسبعمائة وكتب بخطه سنة ثلاث ..."[٣٢٨]

وترجمة عبد الوهاب بن يوسف "... فأن مولده كما كتب بخطه في شوال ..."٢٩/٢وترجمة محمد بن محمد "... كتب لي بخطه أن مولده سنة ٧٢٩هجرية ..."[٣٢٩] "

**١٠ – الوفاة :**

تمثل الوفاة واحده من عناصر الترجمة التي شاركت في تراجم كتاب إنباء الغمر لأبن حجر فمن الملاحظ أنه في حالة ذكر وفاة المترجم أنه قد سار على نفس النهج الذي كان عليه ممن سبقه من المؤرخين فنراه يذكر اليوم والشهر نحو قوله في ترجمة علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني "...مات في الاربعاء ثالث عشر رجب ..."[٣٣٠]

وترجمة مسعود الدمشقي الحنبلي "... وكانت وفاته في ليلة الاربعاء ثاني عشر المحرم ..."[٣٣١]

ونراه في بعض الحالات يذكر تأريخ اليوم الذي في الشهر نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك "... مات تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ..."[٣٣٢]

وفي بعض االاحيان نراه يذكر أسم المدينة التي توفى فيها المترجم على نحو قوله في ترجمة محمد نظام الدين أبن الخوارزمي "... مات بمصر ..."[٣٣٣]
وترجمة يوسف بن أبي راجع محمد بن أدريس "... مات بمكة [٣٣٤]" وفي حالات أخرى نجده يذكر ترجمته عن اليوم الذي في الشهر مع تحديد عمر المترجم الذي توفي فيه نحو قوله في ترجمة عبد الرحمن بن العز بن محمد "... مات في مستهل شعبان و له خمس وسبعون سنة ..."[٣٣٥]
وفي حالات أخرى يذكر فيها المدينة التي توفي فيها المترجم مع الشهر والعمر نحو قوله في ترجمة أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي "... مات بمكة في شهر رجب وله ست وخمسون سنة ..."[٣٣٦]
وفي بعض الاحيان نراه وكجزء من منهجه يقتصر على ذكر المدينة والشهر والسنة نحو قوله في ترجمة محمد بن إبراهيم بن راضي الصلتي شمس الدين "... ومات بمصر في المحرم وقد جاوز السبعين ..."[٣٣٧]
أو نراه يقتصر على ذكر المدينة والشهر نحو قوله في ترجمة عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرج البكري بدر الدين المعروف بأبن قبال "... مات بالمدينة في ربيع الاول ..."[٣٣٨] أو يغير منهجه لسبب أو لآخر فيذكر المدينة والسنة والشهر مضيفاً لها سبب وفاة المترجم نحو قوله في ترجمة محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف "... مات بدمشق عن بضع وستين سنه في المحرم بالطاعون[٣٣٩] "
أ ويتجاهل كل هذا فيقتصر على ذكر الشهر فقط ، نحو قوله في ترجمة أحمد بن أسماعيل بن أحمد الصالحي "... مات في ثالث جمادي الآخرة ..."[٣٤٠] "
أو يذكر السنة فقط نحو قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله السلماني"... مات سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ..."[٣٤١]
وهناك بعض الحالات التي نجد فيها أبن حجر كجزء من منهجه لسبب او آخر يترك سنة الوفاة فراغ نحو قوله في ترجمة يعقوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن يعقوب "...مات في شهر _____"[٣٤٢]
وقد يظطر أبن حجر الى ذكر أسباب الوفاة لمترجمية كل حسب حالته منها قوله في ترجمة محمد بن محمد بن النجيب بن عبد الخالق "... قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع وأربعون سنة..."[٣٤٣] "
وترجمة محمد بن محمد بن عمر الصالح " ... مات في شعبان محترقاً بدمشق وقد جاوز الثمانين [٣٤٤]"

**المبحث الرابع : موارد الكتاب :**

اعتمد أبن حجر في كتابه مؤلفاته وبالاخص كتابه إنباء الغمر على العديد من المصادر المختارة التي تضيف لقيمتها دقة وتميزاً سواء أكانت في الحديث أو الادب أو التأريخ وأذا كانت دقة أبن حجر وحرصه على أختيار مواد عمله قد منحه مكانة رفيعة بين العلماء ، فأن منهجه العلمي وأسلوبه المو سوعي أضاف قيمة علمية أخرى لأعماله اذ تميزت بالمزج والتنوع الثقافي والتعامل مع المراجع المختلفة بأسلوب علمي ومنهجي

، مما أعطى لمؤلفاته أثراً عميقاً وأمتد ليشمل العديد من الجوانب العلمية والثقافية والتي يمكن أجمالها بالآتي

**طريقة الاقتباس**

**١- الإشارة الى المصدر**

حرص أبن حجر على الأشارة الدقيقة الى المصادر التي يستمد منها معلوماته، مع الالتزام بنقلها بأمانه ووضوح ،وذلك حفاظاً على المصداقية والدقة . وقد أولى أهتماماً خاصاً لتحقيق أسانيد الرواة وتدقيقها حيث يشترط الصدق والامانة في نقل الاحاديث والاحكام الشرعية ، وهو منهج تبناه غالبية علماء المسلمين في توثيق مؤلفاتهم عند الأشارة المصادر ، ففي بعض التراجم نلاحظ يشير الى أسم المؤلف والمصدر نحو قوله "... كما ذكره محمد بن عبد الرحمن العثماني في طبقات الفقهاء ..."[٣٤٥]

والهدف منها هو التسهيل للباحث أو القاريء موضوعه وتجنبه مشقة البحث عن أماكن النصوص المدونة نحو قوله "...ذكره الذهبي في المعجم المختص ..."ذكره الذهبي في المعجم المختص ..."[٣٤٦]"١وفي تراجم أخرى يشير الى المؤلف دون ذكر كتابة كقوله "... قال أبن حبيبب..."[٣٤٧]

ولا يخفى لما هؤلاء من مؤلفات متعددة في التأريخ الحولي والطبقات والتراجم مما لا يتحدد معه المصدر المنقول عنه بسهوله خاصة وأبن حجر لم يعمد النقل الحرفي لمادة مصادره في غالبيه الأحيان ، وأنما كان دائب التصرف في في منقوله الذي ربما نقله فكرة دون تقييد بالقالب التعبيري المصاحب لها .

ونحو ذلك مما يجعل مهمة أرجاع النصوص الى أصولها امراً ليس بالهين . وفي أحيان أخرى يشير بوضوح الى أسم المصدر ويختصر أسم المؤلف كقوله "... قال لسان الدين أبن الخطيب في تاريخ غرناطة ..."[٣٤٨]" و"... قال العيني في تاريخه ..."[٣٤٩]

وقد يشير أحياناً الى المؤلف بصيغ مختلفة كقوله في نقله من "... قال أبن حبيب ..."[٣٥٠]"

و"... قال أبن الخطيب ..."[٣٥١]"

ومما يتضح أن ابن حجر قد أثبت في إشارته الى المصادر التي أقتبس منها معلوماته المختلفة من هؤلاء المؤلفين المشهورين عند العلماء وطلبة العلم .

**٢- الإشارة الى موضوع النقل**

لقد تعددت أشكال النقول التي أعتمدها أبن حجر ، فتاريخ الحضارة الاسلامية المتمثل بالفكر الاسلامي الرائع الذي يتمثل في تنظيم الكتب حسب أهدافها على السنين أو الأنساب أو الطبقات.

ومن هنا فقد حرص في عدد من الترجمات الى الاشارة الى مواضع النقول من تلك المصادر غير ان تلك الأشارة قليلة "... ذكره محمد بن عبد الرحمن العثماني في طبقات الفقهاء ..."[٣٥٢]"

و"... نقلت ذلك من تاريخ اليمن للجندي بذيل الشيخ حسين بن الأهدل ..."[٣٥٣]"، أما بالنسبة لتراجم الوفيات فكان أبن حجر لا يحدد موضع النقل إذا ما عرفت سنة الوفاة لوجود تطابق بينه وبين المصدر في هذا الجانب .

**٣- <u>الاقتباس غير المباشر</u>**

أعتمد أبن حجر في أغلب الحالات على أسلوبه في النقل من المصدر مباشرة كما دلت على ذلك العبارات التي أستخدمها في نقله للنص ، الا أنه وفي حالات قليلة أستخدم أسلوب آخر هو أسلوب الأقتباس غير المباشر ،إذ أنه كان يعتمد على مصدر معين عن طريق مصدر آخر ، وهو أمر شائع عند قدامى المؤرخين ، وهذا ما وجدناه قله في كتابنا هذا نحو قوله "... ذكر طاهر بن حبيب في ذيل تأريخ أبيه ..."[٣٥٤]

و"...ذكره أبن الاهدل في ذيل تأريخ الجندي ..."[٣٥٥]

غير أنه مايمكن حصره من هذه النصوص هو قليل بأسلوبه مقارنة ومنهجيته في نقل النصوص الاخرى والتي كانت قائمة بحد ذاتها على النقل بصورة مباشرة .

٤- **بداية النقل وأنتهائه :**

أشار أبن حجر الى بدايات نقولاته بألفاظ وعبارات واضحة ومعبرة عن ذلك تأتي في مقدمة الاقتباس كقوله "... ذكره الذهبي في المعجم المختص..."[٣٥٦]

و"... ذكره محمد بن عبد الرحمن العثماني في طبقات الفقهاء ..."[٣٥٧]

و"... ذكره أبن رافع في معجمه ..."[٣٥٨]

و"... نقلت ذلك من تأريخ أبن حجي ..."[٣٥٩]

**مدى دقته في الأقتباس :**

يلتمس القاريء لكتاب (أنباء الغمر ) إن مؤلفه يحرص على تقديم معلومات دقيقة ، وأخذ ذلك الحرص طرقاً مختلفة منها ،أهتمامه بضبط أسماء المترجمين المشكلة بما يزيل إشكالها ، من خلال أهتمامه بضبط الاسماء العربية والالفاظ والاسماء الاعجمية وغيرها بالحروف نحو قوله " وفي هذه السنة ملك اللنك وأسمه تيمور بفتح المثناة وسكون التحتانية وضم الميم وسكون الواو بعدها راء ومعناه بالعربية حديد ..."[٣٦٠]

**والى جانب تعبيره عن معاني هذه الالفاظ بالعربية فأنه قد عرف بها ولاسيما في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الفرخاوي جمال الدين الدمشقي "... وفرخا بالفاء والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس ..."[٣٦١]**

**وأمعانا منه في تقديم المعلومات الدقيقة فقد أولى أهمية وتقييد حروف كل لفظ قد يزحف اليه تصحيف أو تحريف أو قد يشتبه به لفظ آخر سواء كان هذا اللفظ في أسم المترجم له في نسبته أم في أسم البلد أو القرية او الحرفة نحو قوله في ترجمة علي بن عبد الله الرومي "... بالياء الموحدة نسبة الى موضع بالغيوم ..."[٣٦٢]**

٥- **موارده**

حيث أعتمد أبن حجر في تدوين كتابه من موارد قريبه في عصره بضمنهم شيوخه ومعاصريه الذين ألفوا جانب كبير من مصادر كتابه وان هذه الموارد كانت بطرق مختلفة منها :

- **المشافهة والسماع :**

كان لالتقاء ابن حجر بعدد من العلماء والشيوخ والأخذ عنهم بالسماع أو بالقراءة عليهم ،كان له دور كبير حفظ الاخبار مدوناً أياها بألفاظ المشافهة نحو قوله "قال لي ، وقال لنا ، وذكر لي ، وذكر لنا ، أخبرني وأخبرنا ، وسمعت ، وحكى ذلك ، وحدثني وحدثنا "من ذلك قوله "... قال لي شيخنا أبن القطان ..."[٣٦٣]، و"... وذكر لي الشيخ برهان الدين بن زقاعة الغزي ..."[٣٦٤]، و"... سمعت الشيخ عز الدين أبن جماعة يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول ..."[٣٦٥]

**المشاهدة والملاحظة :**

ضم كتاب (أنباء الغمر )أحداثاً عاصرها أبن حجر ، فقد كان لاتصاله المباشر والمحدثين والمشتغلين بالعلم ، وتوليه عدد من المناصب الهامة في ظل الادارة المملوكية وجالسته للسلاطين والرؤساء من رجالات الدولة والشخصيات المرموقه في عصره .

وقد جاءت أخباره عنها أغلبها ميدانياً أفادها من خلالها معرفة خطط المدن وأحوالها الاجتماعية ولاقتصادية والسياسية نحو قوله عن مدينة قوص "... وفيها سافرت الى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ..."[٣٦٦]

وقد أتيحت له فرصة جمع مادة واسعة النطاق ، محتوية جملة من النصوص التي وصلت الينا على أعتبار أن عنصر المشاهدة وابراز الذات واضح لمؤرخنا من خلال الالفاظ الموثقة في رأيت ، ذكر لي لقيته ، واجتمعت وغيرها من الكلمات الدالة على هذا العنصر .

**الاجازات :**

كان لحصول ابن حجر على عدد وفير من الاجازات العلمية الاثر البارز في حوليات كتابه وذلك لأحتوائها على مادة كتبت بخط المجيز تتضمن معلومات عن أسمه ونسبه ومولده وشيوخه أستفاد منها كثيراًفي ترجمة حولياته نحو قوله "... رأيت بخطه وفيات مختصرة الى أقرب سنة موته ..."[٣٦٧]، وقوله "... قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وأجازنيه ..."[٣٦٨]، وقوله "... أجاز لي بعد أن قرأت عليه شيئاً ..."[٣٦٩]

**شيوخه:**

أقتبس أبن حجر من شيوخه بصوره مباشرة ، وكان قد ترجم لقسم لكونهم من العلماء الذين رآهم وأجتمع بهم وكتب عنهم مشيراً الى مكانتهم العلمية في مختلف الفنون والعلوم روى عنهم بصيغة وحدثنا ، وأخبرني ، وأخبرنا ، وذكر لي ، ذكر لنا ، وروى لنا ،وقال لي ،حكى لنا ، وحكاه لي ، وأنشدني ، وأنشدناه ، وأفاد لي ".

وقد أنقسم شيوخه الى قسمين هما :

- شيوخه الذين أكثر عنهم ممن كان له علاقة مباشرة معه ولهم تأثير واضح على ثقافته لانهم وردوا في مباحث سابقة ولتجنب التكرار منهم على سبيل المثال "... محمد بن أحمد بن الموفق الاسكندري ناصر الدين المحتسب ..."[٣٧٠]

وهناك إشارة لذكره القول "أكثر من مرة "نحو قوله في ترجمة محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي "... أجاز لي غير مرة ..."[٣٧١]

وقد ذكر أيضا سماعه من بعض شيوخه أثناء مرافقته للرحلة معهم نحو قوله في عبد الرحمن بن يوسف الكفري الحنفي زين الدين "... أسمعه أبوه من جماعة سمعت منه في الرحلة ..."[٣٧٢]

بالاضافة الى ماذكره عن الشيوخ هناك أشارة له عن الشيوخ الذين منحوه الاجازة نحو قوله في عبد الرحمن بن حيدر بن أبي بكر بن علي الشيرازي الدهقيلي "... سمع من أحمد بن محمد الجوصي وغيره وحدث بدمشق ... لقيته بزبيد فحدثني عن ست العرب بنت محمد بن الفخر ، ثم لقيته .... فحدثني عن أبن الجوصي وأجاز لي ..."[٣٧٣]

وقد أورد حالة واحدة ذاكراً فيها تفرد شيخه بالرواية نحو قوله في ترجمة أبو بكر حسين بن عمر "... وتفرد بالرواية عن أكثر شيوخه وعمل شرحاً على (المنهاج) وأختص بتاريخ المدينة سممعت عليه بمنى وبالمدينة وبمكة ..."[٣٧٤]

- **شيوخه الذين أقل عنهم النقل** :

ثمة عدد من شيوخ أبن حجر ممن رآهم وأجتمع بهم ، وكتب عنهم أيضاً في أشارة عن قلة النقل عنهم وهو نحو الاتي في ترجمة محمد بن محمد بن محمد المعروف بأبن طلحة "... سمع على غيره سمعت منه يسيراً..."[٣٧٥]، وترجمة خليل بن علي بن أحمد الشاهد المصري "... سمعت منه قليلا..."[٣٧٦]

**شيخاته :**

وكم أخذ أبن حجر العلم من مشايخ تباينت مكانتهم الاجتماعية والفكرية والثقافية التي أحتلوها في المجتمع الاسلامي ، أخذ كذلك لعدد من العالمات المسلمات اللواتي كان لهن دور كبير في رفد الحركة العلمية في المجتمع الاسلامي سواء بالدراسة والتدريس أو رعاية العلم والعلماء فأنها في ذلك شأن أخيها العالم المسلم ، لذا قلما وجدنا أمرأة محدثة وهي لاتفقه شيئاً في اللغة وآدابها ، بل أن هذا الامر من مستحسنات أستكمال ثقافتها الدينية وتأصيل منابعها الفكرية [٣٧٧]

وفيما يأتي عدد من النساء اللاتي كان لها أثر بارز في كتاب أنباء الغمر حيث أفرد ابن حجر في كتابه عدد من شيخاته ممن أجتمع بهن وكتب وقرأ عنهن الشيء الكثير على سبيل المثال ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر أخت أبن حجر نحو قوله "... وكانت قارئة أعجوبة في الذكاء ، وهي أمي بعد أمي أصبت بها في جمادي الآخرة من هذه السنة ..."[٣٧٨]

وقوله في زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم ابنة أخي الشيخ تقي الدين "... سمعت من الحجار وغيره ، وحدثت وأجازت لي ..."[٣٧٩]

وذكره لشمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن أبراهيم بن أبي بكر الدمشقية "... روت عن زينب بنت الكمال ... ولي منها أجازة ..."[٣٨٠]

وفي بعض الاحيان على الرغم من ذكره للشيخات من النساء فهو بالاضافة الى حصوله على الاجازة يثني علي شيخته نحو قوله في ترجمة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الصالحية "... أسمعت الكثير على الحجاز وغيره وأجاز لها أبو نصر الشيرازي ويحيى بن سعيد من مصر قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم الشيخة كانت ..."[٣٨١]

**الخاتمة :**

تعد هذا النوع من الدراسات ذات الاهمية في الكتابة التأريخية أذ تبرز من خلالها الجوانب المنهجية التي سلكها المؤرخون المهتمون بالدراسات التأريخية ولاسيما مؤرخنا ابن حجر العسقلاني في كتابه أنباء الغمر بأبناء العمر واسلوبه في سرد المعلومة التأريخية وتحليله للنصوص في حقبة تأريخية أزرهرت فيها العلوم الدينية في العصر المملوكي في مصر وبلاد الشام ، فتمثل ذلك من خلال بناء المراكز الدينية ودور القرآن ودور الحديث ، وتشجيع العلماء بهذا المجال والمكانة العلمية التي حظي بها العلماء ومنهم محدثنا ابن حجر العسقلاني حيث أهتم بتوضيح الانجازات العلمية والفكرية في الفترة التي عاشها ، وترجمته للعديد من العلماء الذين ساهموا في مختلف العلوم الدينية والعربية والعقلية وكذلك اورد في كتابه ترجمة خاصة للنساء ممن أثروا الجوانب العلمية وبيان دورها في الحضارة العربية الإسلامية للعصر المملوكي .

Conclusion:

This type of study is important in historical writing as it highlights the methodological aspects followed by historians interested in historical studies, especially our historian Ibn Hajar al-Asqalani in his book News of the Ghamr with the Children of the Age and his method of narrating historical information and analysing texts in a historical era in which religious sciences flourished in the Mamluk era in Egypt and the Levant, represented through the construction of religious centres, houses of the Qur'an and houses of hadith, the encouragement of scholars in this field, and the scientific status enjoyed by scholars, including our historian Ibn Hajar al-Asqalani. The Qur'an and hadith houses, the encouragement of scholars in this field and the scientific status enjoyed by scholars, including our modernist Ibn Hajar al-Asqalani, where he was interested in clarifying the scientific and intellectual achievements in the period he lived, and his translation of many scholars who contributed to the various religious, Arabic and mental sciences and also included in his book a special translation of women who enriched the scientific aspects and showed their role in the Arab-Islamic civilisation of the Mamluk era.

**الهوامش :**

(١) البقاعي : إبراهيم بن حسن (٨٠٩-٨٨٥هـ) ، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقرآن ، تح حسن حبشي ، الطبعة الاولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) ج١،ص ١١٥،شاكر عبد المنعم، ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الأصابة ، الجمهورية العراقية ،١٩٧٨ ،ج١ص ٢٨٣-٢٨٤

(٢) البقاعي ، المصدرالسابق ،ج١،ص ١١٥،مصطفى الشكعة ، مناهج التأليف عن العلماء العرب ،دار العلم للملايين ، الطبعة التاسعة عشرة ، ٢٠٠٩، ص٦٠٤

(٣)ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ، أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، نشر بعناية الدكتور عبد المعيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن الهند الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ/ ١٩٧٦ج١،ص٢ ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تح أبو الفضل أبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاءه – مصر ، الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧،ج١،ص٣٦٣

(٤) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٥٦هـ)، معجم البلدان ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٥، ج٤، ص١٢٢

(٥) البلاذي ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م ) ، فتوح البلدان ، تح رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) ، ج١ ، ص١٤

(٦) علاء الدين هاشم محفاجي ، البحث النحوي عند الحافظ أبن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح البخاري ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ،١٩٩٣،ص٣

(٧) شاكر محمود عبد المنعم ، ابن حجر ودراسة مصنفاته ، المصدر السابق ج١، ص٦٦

(٨) ابن حجر ،إنباء الغمر ، المصدر السابق ج١، ص٢

(٩) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق ومراجعة علي محمد البجاوي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر / مصر (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م )، ص١٠
(١٠)السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٦٩م)،الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر ، تح ابراهيم حسن عبد المجيد دار أبن حزم ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩، ج١ ، ص١٠٤
(١١)المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)ج٤،ص٣٩٥
(١٢)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة المدني – شارع العباسية ، ط٢، ١٩٦٦م،ج٢ ، ص٤٥٠ ، شاكر عبد المنعم ، ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ، المصدر السابق ، ج١، ص٦٨
(١٣) الجواهر والدرر ، المصدر السابق ،ج١،ص٤٧
(١٤) البقاعي ، عنوان الزمان ، المصدر السابق ، ج١،ص١١٥،الذهبي ، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير – دمشق –بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م ، ج١، ص٧٤
(١٥) ابن حجر ودراسة مصنفاته ، المصدر السابق ، ج١ ،ص٧٤
(١٦) الضوء اللامع، المصدر السابق ،ج٢، ص٣٦
(١٧)تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي (ت٨٧١هـ)، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، ج١، ص٢١١
(١٨) شذرات الذهب ، المصدر السابق ،ج٩ ، ص٣٩٥
(١٩)شذرات الذهب، المصدر السابق ، ج٧، ص٢٧٠
(٢٠)السيوطي : عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م ، نظم العقيان في أعيان الاعيان ، حققه الدكتور فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت )ج١، ص٤٥
(٢١) شذرات الذهب ، المصدر السابق ،ج٧،ص٢٧٠
(٢٢) انباء الغمر، المصدر السابق ،ج١، ص١٥٧
(٢٣) الدرر الكامنة ، المصدر السابق ظ،ج١، ص٥٣٨
(٢٤) أنباء الغمر، المصدر السابق ، ج٢ ١٩٦-١٩٧
(٢٥) شذرات الذهب ، المصدر السابق ، ج٧، ص٢٧٠
(٢٦) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ، المصدر السابق، ج١،ص ٢١١
(٢٧) الجواهر والدرر، المصدر السابق ، ج١، ص١٢٢
(٢٨) شذرات الذهب، المصدر السابق ،ج١، ص٢٧١
(٢٩) ابن فهد المكي ، عمر بن فهد الهاشمي (ت :٨٨٥هـ/ ١٤٨٠)، معجم الشيوخ ، تحقيق وتقديم محمد الزاهي ، المطابع الاهلية للاوفست ، الرياض ،(١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م )، ص٧١
(٣٠) ابن حجر ودراسة مصنفاته ، المصدر السابق ج١،ص٩٣
(٣١) الجواهر والدرر، المصدر السابق ،ج١،ص١٠٧
(٣٢) الجواهر والدرر ، المصدر السابق ،ج١٠٧،١-١٠٨
(٣٣) أنباء الغمر، المصدر السابق ، ج ٣، ص ٢٠٣
(٣٤) ابن حجر ودراسة مصنفاته ، المصدر السابق ،ج١،ص٩٩-١٠٠
(٣٥) الجواهر والدرر، المصدر السابق ،ج٣ ،ص ١٢١١
(٣٦) الجواهر والدرر، المصدر السابق ،ج٣ ،ص١٢١١

(٣٧) إنباء الغمر ، المصدر السابق ، ج٨، ص ٢١٢، ابن حجر ودراسة مصنفاته ، المصدر السابق ،ج١،ص١٠٥
(٣٨) إنباء الغمر، المصدر السابق ، ج ٨،ص٨٨
(٣٩) انباء الغمر، المصدر السابق ،ج ٨،ص ١٨٢
(٤٠) كندو ،محمد بن أسحاق : منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابه فتح الباري ، مكتبة الرشيد ، الرياض ،(١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م )م١، ص٥٧
(٤١) الجواهر والدرر، المصدر السابق، ج٣، ص١٢٢٦
(٤٢) الجواهر والدرر ، المصدر السابق ،ج٣، ص١٢٢٦
(٤٣) الغزي ، رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله (ت٨٦٠هـ/١٤٥٩م،بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين . ضبط النص وعلق عليه أب يحيى عبد الله الكندي ، دار أبن حزم ، بيروت ، لبنان ، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ، ص١٣١
(٤٤) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، المصدر السابق ، ج٢، ص٣٣٣
(٤٥) إنباء الغمر، المصدر السابق ، ج١، ص ٢-٣
(٤٦) إنباء الغمر ،المصدر نفسه ،ج١،ص٤
(٤٧) إنباء الغمر، المصدر نفسه ج١،ص١
(٤٨) أنباء الغمر، المصدر السابق ،ج ١،ص٢
(٤٩) مصطفى الشكعة ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت ،٢٠٠٩،ص٦٠٤
(٥٠) إنباء الغمر ، المصدر السابق ، ج١، ص٢
(٥١)إنباء الغمر ، المصدر السابق ،ج١، ص٢-٣
(٥٢) فهرس المخطوطات المصورة المحفوظة في مكتبة مركز البحث والدراسات الاسلامية ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص٦٣
(٥٣) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٨٢م، الجزء الخامس ويشمل عل فهرس للتاريخ والملحق بالكتب العصرية بالقاهرة ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م،ص٤٠
(٥٤) عبد الجبار عبد الرحمن ، ذخائر التراث العربي الاسلامي ، دليل بيلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠ ، جامعة البصرة ، الطبعة الاولى ،ج١، ص٢٥١
(٥٥) أنباء الغمر ، المصدر السابق ،ج ١،ص١
(٥٦) م،ن :ج١، ص٢
(٥٧)م،ن : ج١،ص١
(٥٨) م،ن :ج١،ص٢
(٥٩) م،ن: ج١، ٢-٣
(٦٠) م،ن :ج١، ٢-٣
(٦١) م،ن :ج١،ص٣-٤
(٦٢) م،ن :ج١،ص٣
(٦٣) م،ن : ج١، ص٣-٤
(٦٤)م،ن : ج١،ص٣-٤
(٦٥) م،ن :ج٥، ص٣٥٠
(٦٦)م،ن:ج٦،ص٨١٣
(٦٧) م،ن ،ج٧،ص٤٨٥
(٦٨) م،ن :ج٨، ص٤٤٩
(٦٩) م،ن :ج٩،ص١

(٧٠) م، ن: ج١،ص٤
(٧١) م، ن:ج١،ص٢
(٧٢) م،ن :ج١،ص٧
(٧٣) م،ن ،ج١/ص١١٥وأنظرج ٣،ص١٥٠وأنظرج ٧،ص٣٧٥.
(٧٤) م، ن : ج١،ص٥
(٧٥) م،ن :ج١،ص٨٤
(٧٦) م،ن :ج٨، ص٣٨٣
(٧٧) م،ن،:ج ٣ص٨٢٨
(٧٨) م، ن :ج٨،ص ٣٢٣
(٧٩)م، ن :ج٨، ص ٣٦٢-٣٦٣
(٨٠)م، ن :ج٢٣٤،٩-٢٣٥
(٨١) م، ن :ج٩، ص١٣٧-١٣٨
(٨٢)م، ن: ج٩،ص ١٣٧-١٣٨
(٨٣)م، ن: ج٢، ص ٦٨
(٨٤) م، ن :ج٤، ص٢٨٦
(٨٥) م، ن :ج٤،ص ٣٢٢
(٨٦) م ،ن :ج٥، ص٢٦
(٨٧) م، ن :ج٥، ص٥٣-٥٤
(٨٨) م، ن : ج٨، ص ١١٣
(٨٩) م، ن،ج ٨، ص٢٠٩
(٩٠) م، ن ، ج٦، ص٢٩وانظرج ٦، ص٤٩
(٩١) م، ن ،ج٧،ص٨٤
(٩٢) م، ن ، ج٧،ص٨٨
(٩٣) م، ن ، ج٧، ص٨٩
(٩٤) م، ن ،ج٧، ص١٤٨-١٤٩وأنظر أيضاً ج٧، ص١٥١
(٩٥)م، ن ، ج٨، ص٥٦
(٩٦) م، ن ،ج٧،ص ١٤٨-١٤٩وأنظر أيضاً ج٧،ص١٥١
(٩٧) م، ن ،ج٧،ص١٨٩
(٩٨) م، ن ،ج٨،ص١٤٩
(٩٩) م، ن ،ج٨،ص ٢٢٢-٢٢٣
(١٠٠)م،ن ،ج١،ص٣٩٩
(١٠١)م، ن ،ج ٧،ص ٣٩٩
(١٠٢) م، ن ،ج٣،ص٤٠٨وأنظر أيضا ج٥،ص٢٦٩،ج٥،ص٣٤٠، ج٦،ص١٩٥
(١٠٣)م، ن ج ٦،ص١١٧
(١٠٤)م،ن ،ج ٧،ص٤٥
(١٠٥) م، ن ،ج٤،ص٥٩وانظـــــــــر ج٤،ص١٤٣، ١ج،ص١٧٨،ج ٥،ص٢٤٦، ج٧،ص٧٨، ج٧،ص٢٠٠
(١٠٦)م، ن ،ج٥،ص٣٤١
(١٠٧)م، ن ،ج ٧،ص٢٣٨
(١٠٨)م،ن ،ج١،ص١٥
(١٠٩) م، ن،ج١،ص ٤٨

(١١٠)م،ن،ج ٧،ص١٩٩
(١١١) م، ن،ج ٨،ص٣٩٥
(١١٢)م، ن ،ج٩،ص٢٨
(١١٣)م، ن، ج٣،ص ٣١٠
(١١٤)م،ن ،ج٥،ص ٥٣
(١١٥)م، ن ،ج٧،ص١٢١
(١١٦)م،ن ، ج٨،ص٣٢٠
(١١٧)م، ن ،ج٩،ص٨٦
(١١٨)م، ن ،ج١،ص٢٦-٢٧ وأنظر أيضا ٢ج،ص٣٣،ج ٤،ص ٢٦٦
(١١٩)م،ن ،ج١،ص٣٤-٣٥
(١٢٠)م، ن ،ج١، ص٧٦وأنظـــــــــــــــر ج١،ص٨٧، ج٢،ص٢٣،ج٥،ص٣٠، ج٧،ص٣٠ ، ج٨،ص١٦٥،ج١، ص١٩٤-١٩٥
(١٢١)م، ن ،ج٤،ص١٧٤أنظر ج٧،ص٨٤
(١٢٢)م، ن ، ج٧،ص١٥٧وانظر ٧ج،ص ١٥٩، ج٢٤٦،٧،ج٧،ص٤٠٠
(١٢٣)م، ن ،ج١،ص٢١
(١٢٤)م،ن،ج١،ص٣٦وأنظـرج١،ص٥٧،ج١،ص٦٣،ج١،ص٦٦،ج١،ص٨٤،ج١،ص٨٦،ج١،ص ٨٩،ج١،ص١١٧،ج١،ص١١٩،ج١،ص١٢٥،ج١،ص١٢٩، ج١،ص٢٠٦،ج١،ص٢١٣، ج١،ص٢٥٧، ج١/ص٣٢٣
(١٢٥)م،ن،ج٢،ص٢٨٩،ج٣،ص٣٧،ج٣،ص١٣٢،ج٣،ص٣٥٢،ج٤،ص٤٣،ج ٤، ص٦٢ ،ج ٤، ص١٠٣ ،ج٥، ص٢٨ ،ج ٥،ص١٦٨،ج ٦، ص٣٤، ج٧،ص٣٢،ج٨،ص١١٥
(١٢٦) م، ن ،ج١،ص٣٢وأنظر ج١،ص٤٣،ج١،ص١،٥٦ج،ص٦٩، ج١،ص١٠٦
(١٢٧)م، ن ،ج١،ص١٧٠وأنظـــــــــر ج١،ص١٨٦، ج١،ص١٨٧،ج ٢،ص٢١ ،ج ٢، ص٦٨،ج ٢،ص١٤٢
(١٢٨)م،ن، ج٢،ص١٦٦وأنظـــــــر ج٢،ص١٧٨، ج٢،ص١٧٨،ج٢،ص٢٠٧،ج٢،ص٢٢٩،ج٢، ص٣٠١
(١٢٩)م،ن،ج٣،ص١٤٣وأنظـــرج٣،ص١٦٨،ج٣،ص١٧١،ج٤،ص١٥٢- ١٥٣،ج٤،ص١٥٣،ج ٤،ص٢٦٨،ج ٤،ص٢٩٥، ج٥،ص٣٠،ج٥، ص١٠١،ج٧،ص٧٨،ج ٧،ص٨١، ج٧،ص ٢٢٩ ، ج٧،ص٢٣٣، ج٨،ص٦٠، ج٨،ص١٨٧،ج٩،ص١٩٤
(١٣٠)م، ن ،ج١،ص٥١
(١٣١)م، ن ،ج ١،ص٣٣
(١٣٢)م، ن ، ج٩،ص٢٤٣
(١٣٣)م، ن ،ج ١،ص٤٨
(١٣٤)م،ن ،ج٢،ص٢٣٩-٢٤٠
(١٣٥)م، ن ،ج٥،ص٣٦٦وأنظرج ٨،ص١٩٠
(١٣٦)م، ن ،ج١،ص٢١-٢٢
(١٣٧)م، ن ،ج ١،ص٥٩،وأنظـــــــــــــــــر ج١،ص٨٧، ج١،ص١١٥، ج٧،ص٤١، ج٧،ص١٥٣،ج٨،ص٢٤٢،ج٢،ص٤٠،ج٤،ص٧١،ج٤،ص١٨٧، ٤ج،ص٢٥٤
(١٣٨)م،ن ، ج٧،ص٢٨٤
(١٣٩)م،ن ،ج١، ص٢٦
(١٤٠)م، ن ،ج١،ص٨٦ وأنظرج ٢،ص٣٠٥،ج ٧،ص١٥٩
(١٤١)م، ن ،ج١،ص٣٤-٣٥

(١٤٢)م، ن ، ج١،ص٤٤وأنظـــــــرج ١،ص٥٥،ج١،ص٦٨، ج١،ص١٠٣-١٠٤،ج١،ص١١٧،ج ١،ص١٤١
(١٤٣)م،ن ،ج٢،ص٢٣وأنظـــــــــــــــر ج٢،ص٣٤،ج٢،ص٧٨، ج٢،ص١٠٦، ج٢،ص١١٩، ج٢،ص٣٦٢،ج٣،ص١٥،ج٣،ص٣٠٠، ج٣،ص٣٤٢
(١٤٤) ٢٦٩/٤وأنظر ٢٩،٥/٥/ص٦،٩٤/ص ٧٤، ٧/ص٣٠، ٧/ص ٨٨، ٨،ص٢١٥
(١٤٥) م،ن:ج١،ص٤٢
(١٤٦)م،ن: ج١،ص٤٨
(١٤٧) م،ن:ج١، ص٢٠٩
(١٤٨) م،ن:ج٢،ص١٢٠
(١٤٩) م،ن: ج٢،ص١٥٣-١٥٤
(١٥٠)م،ن:ج ٢،ص٣٠٢
(١٥١) م،ن:ج٣،ص٤٦
(١٥٢)م،ن: ج٣،ص١٠٢
(١٥٣)م،ن: ج٣،ص٢٦٣
(١٥٤) م،ن:ج٤،ص٧٣
(١٥٥) م،ن:ج٤ ص٨٨
(١٥٦)م،ن:ج ٥،ص٥٤
(١٥٧) م،ن:ج٦،ص٣٤
(١٥٨) م،ن:ج٧،ص٨٩
(١٥٩)م،ن:ج ٨،ص١١٣
(١٦٠) م،ن:ج٩،ص٧٨-٧٩
(١٦١) م،ن:ج٩،ص٨٥
(١٦٢) الصالح : صبحي ، علوم الحديث ومصطلحه ، دمشق ، جامعة دمشق ، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م ص٥٠-٥١
(١٦٣) معروف : بشار عواد ، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ، ط١ ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ١٩٧٩ ، ص٨٧
(١٦٤) أنباء الغمر ١/ص٤٢-٤٣
(١٦٥) ١٧٤/٢-١٧٥
(١٦٦) ١٣٨/٣-١٣٩
(١٦٧) ٣/ص٤٩٩
(١٦٨) ٣١١/٥-٣١٢
(١٦٩) ٥٧/١وانظر،٦/ص٢٠
(١٧٠) ٤٠/٤
(١٧١) ٥٩/١-٦٠
(١٧٢) ١٣٧/٣
(١٧٣) ٢٨١/١-٢٨٢
(١٧٤) ٢/ص٣٠٠-٣٠٠١
(١٧٥) ٤/ص٤٠
(١٧٦) ١/ص٣٠ وانظر ١/ ص٣٢٠-٣٢١
(١٧٧) ٢/ ١٧٤-١٧٥
(١٧٨) م،ن:ج١،ص١٥٠

(١٧٩) م،ن:ج٧،ص ١٩٣
(١٨٠)م،ن:ج ١،ص١١٣-١١٤
(١٨١)م،ن:ج ٢،ص٣٧٩
(١٨٢)م،ن: ج٣،ص١٧٧
(١٨٣)م ،ن:ج٣،ص٣٥٧-٣٥٨
(١٨٤)م ،ن:ج٣،ص٣٦٢-٣٦٣
(١٨٥)م،ن : ج٤،ص١٦٥-١٦٦
(١٨٦) م،ن:ج٥،ص٣٢٣
(١٨٧)م ،ن:ج٥،ص٣٢٦
(١٨٨)م ،ن:ج٦،ص٣٢
(١٨٩)م،ن: ج ٦،ص٢٦١
(١٩٠)م،ن:ج ٨،ص٢٨
(١٩١)م،ن:ج ٣،ص ٣٥٧-٣٥٨
(١٩٢)م ،ن،ج٤،ص٣٢١
(١٩٣) م،ن:ج٥،ص١٥٧-١٥٨
(١٩٤)م،ن :ج ١،ص٢٥٥
(١٩٥)م ،ن:ج٤،ص٣٢١
(١٩٦)م ،ن:ج٥،ص١٧٠-١٧١
(١٩٧)م،ن: ج ٧،ص١٢٩
(١٩٨)م ،ن :ج٧،ص٣٧١
(١٩٩)م،ن:ج ٧،ص١٥٧
(٢٠٠)م ،ن:ج٨،ص٨٥
(٢٠١)م ،ن:ج٨،ص٢٤٥-٢٤٧
(٢٠٢)م ،ن:ج١،ص١٧٧-١٧٨
(٢٠٣)م،ن:ج ٢،ص٩٠
(٢٠٤)م ،ن:ج٤،ص٢٧٨
(٢٠٥)م،ن:ج ٤،ص٢٨٠
(٢٠٦)م،ن:ج ٤،ص ٣٢٧
(٢٠٧)م ،ن:ج٦،ص ص١٩
(٢٠٨)م ،ن:ج٥،ص ٢٦٧-٢٦٨
(٢٠٩)م،ن:ج ٧،ص١٥٦
(٢١٠)م ،ن،ج٧،ص١٢٨-١٢٩
(٢١١)م ،ن:ج٨،ص١٥٩-١٦٠
(٢١٢) م،ن:٩،ص١٩٤
(٢١٣)م ،ن:ج٧، ص١٥٥
(٢١٤) م،ن: ج٧،ص٤٧٤
(٢١٥)م،ن: ج٧،ص٤٨٢-٤٨٣
(٢١٦)م،ن: ج٧،ص٤٨٢-٤٨٣
(٢١٧)م،ن:ج ١،ص٢٦
(٢١٨)م،ن:ج ١،ص٣٢
(٢١٩)م ،ن:ج١،ص٤٩-٥٠

(٢٢٠)م،ن:ج ١،ص٥٦
(٢٢١)م،ن:ج ١،ص ٥٩- ٦٠
(٢٢٢)م ،ن:ج١،ص٦٧
(٢٢٣)م ،ن:ج١،ص١٢٤
(٢٢٤)م،ن:ج ١،ص١٥٠
(٢٢٥)م ،ن:ج١،ص٥٦
(٢٢٦)م ،ن:ج١، ص٨٥
(٢٢٧)م ،ن:ج١،ص ٢١٦-٢١٧
(٢٢٨)م،ن: ج١،ص٢٠١
(٢٢٩)م،ن: ج٦،ص٣٣
(٢٣٠)م،ن:ج ١،ص٣١٩
(٢٣١)م،ن:ج ٤،ص١٧٩-١٨١
(٢٣٢)م ،ن: ج٤،ص١٨١-١٨٢
(٢٣٣)م ،ن:ج٤،ص٣٢١
(٢٣٤)م ن:ج٥،ص٢٦-٢٧
(٢٣٥)م ،ن:ج٦،ص١١٢
(٢٣٦)م ،ن:ج٧،ص٣٧٢
(٢٣٧) م،ن:ج١،ص١٧٦-١٧٧
(٢٣٨)م،ن:ج ٣،ص٩٨
(٢٣٩)م،ن:ج ٣،ص١٠١وأنظرج ٣،ص٣٣٨
(٢٤٠)م ،ن:ج٣،ص٣٤٧-٣٤٨
(٢٤١)م ،ن :ج٤،ص ٨٩
(٢٤٢)م ،ن:ج١،ص٢٦-٢٧
(٢٤٣)م ،ن:ج١،ص٥٦
(٢٤٤)م،ن ،ج١، ص٣٢
(٢٤٥) م،ن،ج١،ص١٠١-١٠٢
(٢٤٦) م ،ن:ج١،ص١٠٥
(٢٤٧) م،ن:ج١،ص٢٦
(٢٤٨) م ،ن:ج١،ص ٣٢٠-٣٢١
(٢٤٩) م،ن:ج ١،ص٤٢
(٢٥٠) م،ن:ج ٨،ص٨٥
(٢٥١) م ،ن :ج٣،ص١٢٩-١٣٠
(٢٥٢) م،ن: ج ٨،ص١٨٠ -١٨١
(٢٥٣) م،ن:ج٣،ص٣٥١
(٢٥٤) م،ن:ج ٢،ص٣٧١
(٢٥٥) م،ن: ج٤،ص١٦٧-١٦٨
(٢٥٦) م،ن:ج ٤،ص٥٨
(٢٥٧) م.ن : ج ١،ص٢٢
(٢٥٨) م،ن: ج ١،ص٥٠
(٢٥٩) م،ن: ج١،ص٢١٩
(٢٦٠) م،ن: ج١،ص٢١

(٢٦١) م،ن:ج١،ص٦٤
(٢٦٢) م،ن:ج١،ص١٥٩
(٢٦٣) م،ن:ج٥،ص٣٠-٣١
(٢٦٤) م،ن:ج١،ص٣٦
(٢٦٥) م ، ن: ج١،ص٦٦
(٢٦٦) م ،ن: ج١،ص٢٩
(٢٦٧) م ،ن:ج١،ص٦١-٦٢
(٢٦٨) م،ن:ج٢،ص٣٠٠
(٢٦٩) م ،ن:ج٢،ص٣٠٠-٣٠١
(٢٧٠) م ،ن:ج٤،ص٦٠
(٢٧١) م ،ن:ج٤ ،ص١٦٨
(٢٧٢) م ،ن:ج١،ص٢٩-٣١
(٢٧٣) م ،ن:ج٢،ص١٧٩-١٨٠
(٢٧٤) م ،ن:ج١،ص١٤٩-١٥٠
(٢٧٥) م،ن:ج١،ص١٥٩
(٢٧٦) م ،ن:ج١،ص٤٥-٤٦
(٢٧٧) م،ن:ج١،ص ١٠٨
(٢٧٨) م،ن:ج٣،ص١٣٨-١٤٠
(٢٧٩) م،ن:ج١،ص١٢٨
(٢٨٠) م ،ن:ج١،ص٦١-٦٢
(٢٨١) م ،ن:ج١،ص١٣٧-١٣٨
(٢٨٢) م ،ن:ج١،ص٢١-٢٢
(٢٨٣) م،ن:ج ١،ص١٢٢
(٢٨٤) م ،ن:ج١،ص٢٧٧
(٢٨٥) م ،ن:ج١،ص٩٤وانظـــــــر ج ٧،ص١٥٧،ج ٧،ص٢٣٠، ج٧،ص٣٣٤،ج٧،ص٣٦٨،ج٧ ،ص٣٦٩،ج٧،ص٢٧٩
(٢٨٦) م،ن:ج ٨،ص٣٠٨وأنظـــــــر ج ٨،ص٤٣٥،ج٩،ص٢٦-٢٧،ج٩،ص١١٧،ج٩،ص٢٤١، ج٩،ص١٧٠-١٧١
(٢٨٧) م ،ن،ج١/٢٥
(٢٨٨) م ،ن،ج١،ص٣٥ ،ج١،ص٥٥ ،ج ١،ص٨٦ ،ج ١،ص٨٩،ج ١،ص١٠١
(٢٨٩) ٥٧/١
(٢٩٠) ٨٨/١،وانظر ١١٨/١-١١٩
(٢٩١) ١٣٩/١ وأنظر ١٤٠/١ ،٤٤/١،١/١،٢٢١/١٧٩-٢٢٢
(٢٩٢) ٣٧٩/٢
(٢٩٣) ٣٨/٣ وأنظر ٣/٣،٣/٨٥،١٢٨/٩٦، ٤/٣،٤/٤١٤،٤/٣٩،٦٢/٦٣،٤-٨٢
(٢٩٤) ٣٣/١
(٢٩٥) ٨٣/١
(٢٩٦) ٩٤/٥ وأنظر ٩٦/٥
(٢٩٧) ٧٥/٢-٧٦
(٢٩٨) ١٥٣/٢
(٢٩٩) ١٢٢/٥ وأنظر ١٨١/٩

(٣٠٠) ٦/ ٤٤٢
(٣٠١) ١٨٦/١
(٣٠٢) ٣٠٣/٢-٣٠٣
(٣٠٣) ٢٨/٥
(٣٠٤) ١١٩/١
(٣٠٥) ١٣٢/٣-١٣٣
(٣٠٦) ٢٧٤/٤
(٣٠٧) ٧١/٤-٧٢
(٣٠٨) ٢٥٠/٥-٢٥١
(٣٠٩) ٤/ ٦٣-٦٤
(٣١٠) ٢١٢/٨-٢١٣
(٣١١) ٩١/٧-٩٢
(٣١٢) ١٣٥/٨
(٣١٣) ١٢٤/٧-١٢٥
(٣١٤) ١١١/١
(٣١٥) ٤٨/١
(٣١٦) ٢٨٢/١
(٣١٧) ٢٦/٥
(٣١٨) ٢٠٣/٧ وأنظر ٧/ ٣٣٩
(٣١٩) ١٨٢/٢
(٣٢٠) ٢٦/١-٢٧
(٣٢١) ٥١/٣ وأنظر أيضاً ٢٦٩/٤، ٦/٥،٤٠/٢٤٥ ، ١٨٣/٧، ١٨١/٨
(٣٢٢) ٥٦/٨
(٣٢٣) ٢٦/١
(٣٢٤) ٢٠/٢-٢١
(٣٢٥) ٢٨/١
(٣٢٦) ٦٤/١
(٣٢٧) ٨٣/١-٨٤
(٣٢٨) ١٨٧/١
(٣٢٩) ١٩٣/٥
(٣٣٠) ١/ ١٧٤-١٧٥
(٣٣١) ١٢٠/٧وأنظر ١٠٤/٧
(٣٣٢) ٣٤٨/٣-٣٤٩
(٣٣٣) ١/ص٣٥
(٣٣٤) ٨٣/٢وأنظر ١٣٠/٣ ، ٣٥٥/٣ ، ٣١٤/٤، ٥/ ٤٧ ، ٥/ ١٩٣ ، ٦/ ٤٥-٤٦
(٣٣٥) ٢٦/١-٢٧
(٣٣٦) ٢١/١-٢٢
(٣٣٧) ١١٥/٢-١١٦
(٣٣٨) ٢٦/١ وأنظر ٤٥/١-٤٦، ٣٠/٢ ، ٣٩/٣
(٣٣٩) ١٢٥/١
(٣٤٠) ١/١،١/٢١،١/٢٣،١/٢٧،١٥٩/٣٢٥

(٣٤١) ٩٣/٥ _٥/٩٣٥، ٦/٩٤، ٦/١٦، ٧/٢٣، ٨/١٣١، ٨/٤٢، ٩/٢٣، ٩/٥٨، ٩/٢٢، ٩/٨٦، ١٩٨/١٧٨
(٣٤٢) ٢/٦٩_٧٠
(٣٤٣) ١٠٢/٣ وأنظـــــــر ٣٣٤/٣ ، ٧٥/٤، ٨٧/٥، ٩٦/٥، ٧٤/٦_٧، ٧/٧٥، ٨٧/٤١، ٧/ ١٥٣ ،
٨/٧، ٢١٥/٢٣٠ ، ٢١٩/٨ ، ٧٩/٩
(٣٤٤) ٣٣٩/٤ وأنظـــــر ٧/٦، ٢٥١/١٣٢_١، ٢٥٢/٤٤ ، ١/١، ١/٥٦، ٤/٨٩، ١٢٠/٨، ١٧٤/٢٨٨،
١،٥٢ ، ٧٣/٤، ١٦٨/٥، ١٦٩/٥، ٦،١٩١، ٥٧/١_١، ١٠٦/٥٨، ١١٦/١_٢، ٢/١١٧، ٢٣٢/٢٣٦
١٣٣/٧، ٨٠/٨_٨، ١/٨١، ١٦٦/٤٤٧، ٣/١، ٩٩/٢٨٥، ٥٠/٦ ، ٨٢/٦ ، ٢٩/٧_٣٠ ، ٢٠٠/٧،
٢٧٦/٤، ٣١٤/٤، ١٦٩/٥.
(٣٤٥)
١/١، ١/٣٥، ١/٧١، ٢/١٤٥، ٣/٢٨٢، ٣/٢٧٠، ٣/٩١، ٤/١٧٩، ٤/٣٤٧، ٤/١٦٥، ٤/١٧٥، ٢٨٤/
٤، ٥/٢٨٥، ٥/٣٠٢، ٥/٣١٩، ٦/٣١٩، ٧/٣٣٢، ٣٧/٧٢، ٧/٧، ١٥٣/٨٤،
٧/٧، ٧/١٩٩، ٣٨٢/٣٣٤
(٣٤٦)م،ن:ج١،ص٢٨وأنظرج١،ص٤٦،ج١،ص١، ١/٦١، ١/١٤٥، ١/١٦٥، ٢/١٧٦، ١٧٨/١٨٤
(٣٤٧)م،ن: ٣٢/١وأنظرأيضـــــــــــــــــــــــــــــــاًج١،ص٣٣،ج١،ص٣٦،
ج١،ص٤٦،ج١،ص١، ١/٥٠، ١/٥٢، ١/٥٨، ١/٦٠، ١/٦٢، ١/٦٥، ١/٧٠، ١/٨٨، ١٠٧/١٤٠
(٣٤٨) ج٥،ص٣٣٢ وأنظـــــر ٦ج،ص٧٧،ج٦،ص١٢٣،ج٧،ص٣٧،ج٧،ص٨٤،ج٧،ص٨٦،
ج٧،ص١٤٤،ج٧،ص١٩٩ ج٧،ص٣ ،ج٨٤،٣،ج٧،ص٨٦،ج٧،ص١٤٤،ج٧، ١٩٩، ٣٣٤/٧
(٣٤٩) م،ن: ج٧،ص٤٣٦وانظر ج٧،ص٤٧٢، ج٧،ص٤٧٩
(٣٥٠) م،ن،ج١،ص٢٢
(٣٥١) م،ن:ج١،ص٣٢٢
(٣٥٢) ٣٥/١
(٣٥٣) ١٢٢/٦
(٣٥٤) ٢٧٠/٢
(٣٥٥) ١٧٥/٤
(٣٥٦) ٢٨/١
(٣٥٧) ٣٥/١ وأنظر أيضاً ٤٦/١
(٣٥٨) ٥١/١ وأنظر ٦١/١، ٢٨٢/١
(٣٥٩) ٧/٣، ٨/٦٣، ٢٦٥/١٦٠، ٩/٨، ٩/٤٠٣، ١٠٨/١٧٢
(٣٦٠) ١٥/١
(٣٦١) ٣٩٥/٨
(٣٦٢) ٩٢/٣
(٣٦٣) ٤٣/١وأنظر ٢/١، ٢٧٢٧، ٣/٦٣، ٣٤٨/٤٨
(٣٦٤) ٤٠/٢وأنظـــــــــر ٥/٤، ٥/٧٥، ٧/٢٩، ٨/١٩٩، ٨/٤٧٦، ٨/١١١، ٢٨٥/١٥٦، ٣٩٧/٨،
٩/٨، ٩/٤٠٣، ٩/٦٨، ٩/١٠٨، ٢٣٩/١٧٢
(٣٦٥) ٦٤/٢
(٣٦٦) م، ن ، ج١، ص٣١٦
(٣٦٧) ١٤٦/١_١٤٧
(٣٦٨) ١٧٠/١
(٣٦٩) ١٩٠/٣
(٣٧٠) ٣٥٩/٣
(٣٧١) ١٧٩/٤_١٨١

(٣٧٢) ٢٢٦/٦-٢٢٧
(٣٧٣) ١٥٦/٧
(٣٧٤) ١٢٨/١-١٢٩
(٣٧٥) ٣٤٠/٤-٣٤١
(٣٧٦) ٣٣/٥ وأنظر ٣٩/١٩١،٧/٤٧،٦/٤١،٦/٢٦٩،٦/١٩٣،٥/٥
(٣٧٧) السيوطي : نزهة الجلساء في أشعار النساء ، تحقيق صالح الدين المنجد ،ط١ ، دار المكشوف ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨م،ص٦٦
(٣٧٨) ٣٠٢/٣
(٣٧٩) ٣٤٥/٣
(٣٨٠) ٢٨٠/٤
(٣٨١) ٣١٣/٤- ٣١٤

**المصادر والمراجع**

١- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) ، أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، نشر بعناية الدكتور عبد المعيد خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن الهند الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ/ ١٩٧٦
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق ومراجعة علي محمد البجاوي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر / مصر (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة المدني – شارع العباسية ، ط٢، ١٩٦٦م
٢- ابن فهد المكي : عمر بن فهد الهاشمي (ت :٨٨٥هـ/ ١٤٨٠)، معجم الشيوخ ، تحقيق وتقديم محمد الزاهي ، المطابع الاهلية للاوفست ، الرياض ،(١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م )
٣- البقاعي : إبراهيم بن حسن (٨٠٩-٨٨٥هـ) ، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقرآن ، تح حسن حبشي ، الطبعة الاولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٤- البلاذي : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م ) ، فتوح البلدان ، تح رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)
٥- تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي (ت٨٧١هـ)، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٦- الذهبي ، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير – دمشق –بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٧- السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٦٩م)،الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر ، تح ابراهيم حسن عبد المجيد دار أبن حزم ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩.
٨- السيوطي : نزهة الجلساء في أشعار النساء ، تحقيق صالح الدين المنجد ،ط١ ، دار المكشوف ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨
٩- الصالح : صبحي ، علوم الحديث ومصطلحه ، دمشق ، جامعة دمشق ، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م .
١٠- عبد الجبار عبد الرحمن ، ذخائر التراث العربي الاسلامي ، دليل بيلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠ ، جامعة البصرة ، الطبعة الاولى.
١١- الغزي : رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله (ت٨٦٠هـ/١٤٥٩م،بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين . ضبط النص وعلق عليه أب يحيى عبد الله الكندي ، دار أبن حزم ، بيروت ، لبنان ، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

١٢-كندو :محمد بن أسحاق : منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابه فتح الباري ، مكتبة الرشيد ، الرياض ،(١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م
١٣-معروف : بشار عواد ، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ، ط١ ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ١٩٧٩.
١٤-المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
١٥-مصطفى الشكعة ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت ،٢٠٠٩.
١٦-ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٥٦هـ)، معجم البلدان ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٥

**Sources and references**

1- Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH / 1448 AD), News of the Ghamr with the Children of the Age in History, published by Dr Abdul Mu'id Khan, Ottoman Circle of Knowledge Council Press, Hyderabad, Deccan, India, first edition 1387 AH / 1976

- Tabasir al-Muntabahebah, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Egyptian General Establishment for Composition, Translation, Printing and Publishing, Egypt (1418 AH / 1998 AD).

- Al-Durr al-Kameenah fi al-Ahyaan al-Hamaynah (The Eighth Hundred Notables), edited by Muhammad Sayyid Jad al-Haqq, Al-Madani Press - Al-Abbasiyah Street, 2nd edition, 1966

2- Ibn Fahd al-Makki: Omar bin Fahd al-Hashemi (d. 885 AH / 1480), Maajam al-Shuyukh, edited and introduced by Muhammad al-Zahi, Al-Ahliya Offset Press, Riyadh, (1402 AH / 1982 AD).

3- Al-Baqa'i: Ibrahim ibn Hassan (809-885 AH), Address of the Time in the Tarajum of the Sheikhs and the Qur'an, edited by Hassan Habashi, first edition (1422 AH-2001 AD).

4- Al-Baladhi: Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/892 AD), Futuh al-Baladhi, edited by Radwan Muhammad Radwan, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut (1403 AH/1983 AD).

5- Taqi al-Din Muhammad ibn Fahd al-Hashimi al-Alawi al-Makki (d. 871 AH), Lahz al-Alhahz with the tail of the layers of Hafiz, Dar al-Kutub al-Alamiya, first edition, 1419 AH/1998 AD.

6- Al-Dhahabi, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn al-Emad al-Hanbali (d. 1089 AH), Shadrat al-Dhahab in Akhbar Min Dhahab, edited by Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

7- Al-Sakhawi: Shams al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH / 1469 AD), Al-Jawahir al-Darar in the translation of Shaykh al-Islam Ibn Hajar, edited by Ibrahim Hassan Abdul Majid, Dar Ibn Hazm, first edition, 1419 AH / 1999.

8- Al-Suyuti: Nuzhat al-Jalsa'a in Women's Poetry, edited by Saleh al-Din al-Munajjid, 1st edition, Dar al-Makshuf, Beirut, Lebanon, 1958.
9- Al-Saleh: Sobhi, Sciences of Hadith and its terminology, Damascus, Damascus University, 1379 AH/1959 AD.
10- Abdul Jabbar Abdul Rahman, Zakhirat al-Heritage Arabic-Islamic, a bibliographic guide to Arabic manuscripts printed until 1980, University of Basra, first edition.
11- Al-Ghazi: Radi al-Din Abu al-Barakat Muhammad bin Ahmad bin Abdullah (d. 860 AH/1459 AD). The text was edited and annotated by Abu Yahya Abdullah al-Kindi, Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, (1421 AH/2000 AD).
12- Kendo: Muhammad ibn Ishaq: Al-Hafiz Ibn Hajar al-Asqalani's approach to the doctrine through his book Fath al-Bari, Al-Rashid Library, Riyadh, (1416 AH / 1995 AD).
13- Ma'ruf : Bashar Awwad, Al-Dhahabi and his approach in his book, History of Islam, 1st edition, Cairo, Issa al-Babi al-Halabi & Co, 1979.
14- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1441 AD), Al-Muqrizi, The Behaviour of the Knowledge of the States of the Kings, edited by Muhammad Abdul Qader Atta, Dar al-Kutub al-Salamiya, Beirut, Lebanon (1418 AH/1997 AD).
15- Mustafa Al-Shaka'a, Methodologies of Authorship among Arab Scholars, Dar Al-Alam Al-Malayeen, Beirut, 2009.
16- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 656 AH), Maajam al-Baladan, Dar Sadr Beirut, second edition, 1995